

NOT TO CIRCULATE

جديد
صالح الدين
موت - المزمرة

297.063:D12ka

NOT TO CIRCULATE

داغرة يوسف اسعد

خواطر حول المؤتمر الاميركي

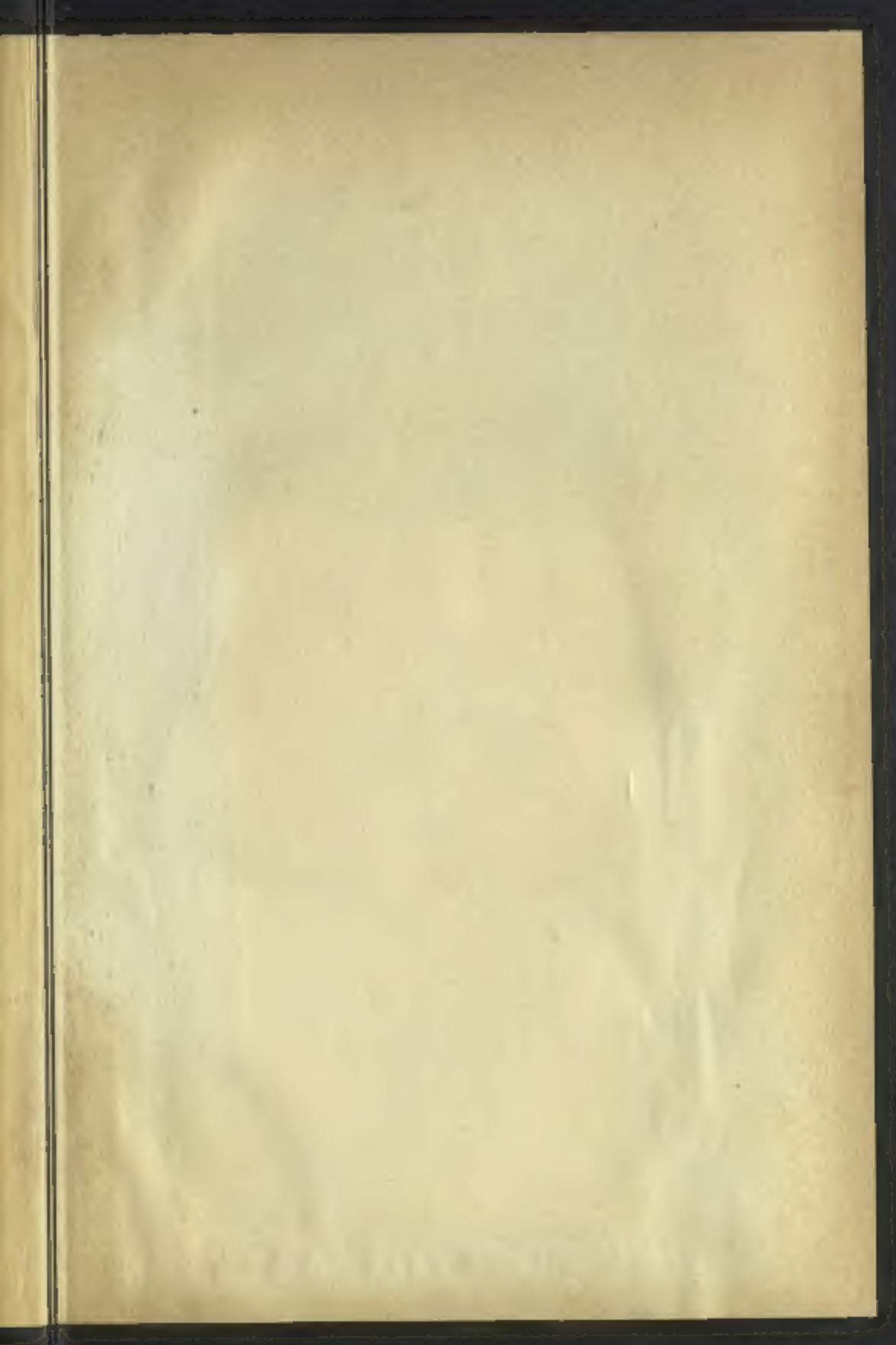
297.063
D12ka

NOT TO CIRCULATE

5 Nov 63

~~7 Dec 63~~

8 Jun 65



خواطر

حول المؤتمر الاميركي للثقافة الاسلامية
وعلاقتها بالعالم اليوم

المنعقد في

جامعة برنستون ومكتبة الكونغرس في واشنطن

من ٨ - ١٩ ايلول سنة ١٩٥٣

تلخيص . تعليق . نظرات





المؤتمر الأميري للثقافة الإسلامية

كلمة عامة حول الولايات المتحدة وتاريخ علاقاتها بالشرق عبر التاريخ الحديث والثقافي الاسلامي الذي دعا اليه وقام بتنظيمه وعقدته بالتعاون المشترك، كل من جامعة برنستون ومكتبة الكونغرس في واشنطن، بين ٨ و ١٦ ايلول الماضي، ولا يخفى على المواقف المتبصرة الذي ينعم النظر في مثل هذه المؤتمرات البعيدة الاثر، ما في هذا المؤتمر من خطر بارز، وما له من مدلول عظيم يبدو معه اهتمام الدولة الاميركية الكبرى بالشرقين الادنى والاطوسط، وبشعوبها العربية والاسلامية التي تنخفض باحداث جسام، وتضطرب باحاسيس عنيفة من الرمي القومي واليقظة العارمة، في رقعة من الارض ثبت عليها انها اغنى بقاع الارض ذهاباً اسوداً، وانها المفتاح السحري للقارات الثلاث: آسية وافريقية واوروبية. فلا عجب بعد، من ان تحاول هذه الدولة الحاضرة من استكناه مقومات الحضارة العربية والاسلامية في ما يبدو من مظاهرها اليوم، بالاتصال برهط جليل من غير حملة الثقافة الاسلامية اليوم، يبحثون مع عدد تماثل من علماء الغرب، حول طائفة مستديرة، مقومات الثقافة الاسلامية والعربية وما فيها من قوى خيرة ومثل نيرة ومبادئ رشيدة تصلح تذكاً لا بل سداً واقياً في هذا المصطرع الهائل، بين الشرق والغرب، وما اليها من تصادم صاحب يقوم بين ايدولوجيتين متعاديتين وفلسفتين هما على طرفي نقيض وقد كان هذا المؤتمر الثقافي، من جانب اميركا، محاولة موفقة، في تفهم مظاهر مدنيت الشرق العربي والاسلامي الحاضرة، والنفاذ منها الى مبادئ مدينته الماضية وما انتجته هذه المدن من حضارات في ما تجلي من نظمها وخطوطها وفلسفتها ومذاهبها، وقد يستلحق فهم الكثير من مجاليها على من لم يُعطوا علم الشرق، ومعرفة اسرارها، والاطلاع الكافي على محبات تاريخها، وبكثرتها عاداتها واخلاق وديانات شعوبه الفائرة، وما اتحفوا به الانسانية جمعاء. من تراث علمي وفكري، وثقافي وفني، هو خير ما الي يدي البشرية اليوم من حصيلة ودخيرة ويحيل اليها ان هذا المؤتمر يشكل في واقع دوراً جديداً من ادوار العلاقات

التي قامت منذ الربع الثاني من القرن التاسع عشر، بين الولايات المتحدة الاميركية وبين الشرق - فقد قامت هذه العلاقات، بد، ذي بدء، على جسر قنطرة واحدة، هي قنطرة الدين (الرساليات التبشيرية البروتستانتية)، اضيف اليها في النصف الثاني من القرن المذكور قنطرة جديدة، هي قنطرة التعليم، ثم قنطرة ثالثة، بعد الحرب العالمية الاولى، هي قنطرة التجارة والتحول، ورابعة، بعد الحرب العالمية الثانية، هي قنطرة الاستراتيجية الحربية

وهكذا نمت في الشرقين الادنى والادنى، مصالح اميركية عارمة : مالية واقتصادية، وثقافية وستراتيجية . وهذه المصالح المتعددة الوجوه آخذة بالنمو والاطراد أفقياً وجذرياً، منذ ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها . ولا يخفى ان رعاية هذه المصالح العديدة والتهوض بها في الشرق العربي والاسلامي، تلقى صعوبات حمة ويحد القانون عليها وتشلوها عراقيل وصعوبات مادية وسيكولوجية، ليس من اليسير قط التغلب عليها . فمعالجة هذه المشكلات وحلها على الوجه الذي يتفق ورعاية هذه المصالح، وتهدد ما تلاقىه من تعقيدات وتشابك، يقتضي له الكثير من تفهم الشرق واستكناه مكنوناته الحضارات الشرقية من عربية واسلامية، وتاريخ الامم والشعوب التي قامت عليه، وما خلفته من تراث ديني وفكري وثقافي

الولايات الاميركية المتحدة دولة قنية، حديثة، لا يتعدى تاريخ نشأتها القرن ونصف القرن . فهي تبدو وكأنها ابنة الامس الغابر اذا ما قيس تاريخها بتاريخ الدول الكبرى في الغرب كفرنسا والكتلرا وروسيا . ولا يتعدى تاريخ علاقاتها بالشرقين الادنى والادنى بعض المقود من السنين، بينما يتاريخ علاقات الدول المتطلى ببلادنا يمتد الى بضعة قرون من العلاقات الناشطة المتصلة الخلفات . اما معلومات الولايات المتحدة الاميركية عن اقطار هذا الشرق القامض وتاريخ شعوبه النابرة والحاضرة، فقد كانت على الغالب، قليلة، واهنة، متقطعة، يتلفها الشعب الاميركي من خلال الدراسات الكتابية نادرة، وطوراً تنفأ مبعثرة، موجهة، تأتيه من طريق الرسالات التبشيرية، وحيثاً من رصبيان المهاجرين الذين هبطوا الديار الاميركية طلباً للرزق والنجدة . فكان سواد الشعب الاميركي ولا يزال يجهل حاضر الشعوب الشرقية وتاريخ حضاراته القديمة ودوله العديدة التي تعاقبت عليه خلال الاجيال الطوال، وما لهذا السواد الا القدر اليسير من المعلومات المصرة،

بعضها ناقص وبعضها مغلوط فيه، 'معرض'، يعكس في نفوسهم وامام اعينهم، صورا
 عنا، عجفاً، شوهاً، جوفاء، تبدى لهم من خلال زمال محرقة، وصعاري مجذبة،
 وطبايع مفزعة، واخلية شططا مروعة. فيصبح منهم نسرنا عصفوراً ومسكنا كافوراً
 وما ان اخذت مصالح الدولة الاميركية، في الشرقين العربي والاسلامي تسير
 وتسمع منذ مطلع القرن العشرين، ولاسيما بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية،
 كما المنا الى ذلك، حتى هب الاميركيون لاستطلاع طلوع الشرق ودرس مظاهر
 مدنياته الغائرة وتظهر محلقته وتبش ما غرض من تاريخه وتاريخ الدول التي تعاقبت
 على الحكم فيه. كل ذلك والدولة من ورائهم تشد منهم الازر وتمتد المسعى
 الكريم، وثبتت الغرائم وتوجه الخطى وتسدد القصد. فنشأ في طول البلاد وعرضها
 معاهد خاصة لدراسة الشرق وقامت كبريات الجامعات الاميركية امثال جامعة
 هارفرد، ويال، وبرستون وبنسلفانيا وشيكاغو، وجورج تروبيكت وواشنطن
 وكاليفورنيا وستانفورد تؤسس لديها معاهد علمية خاصة تقف نشاطها على نبش معالم
 الشرق الحفية ودرس مظاهر مدنياته. واشتق عدد كبير من هذه الجامعات
 بعثات علمية للتنقيب عن معالم الشرق القديم واستنطاق آثار الحضارات الغائرة
 المطبورة في بطن الارض. وخرجت هذه الجامعات، في العقود الاربعة الاخيرة،
 جيلاً من العلماء الاميركيين اخصائيين بدراسة الشرق ولغاته، كل بحسب اختصاصه،
 يتدارسون مظاهر هذا الشرق ويتولون التبريف بها لدى ابناء جلدتهم

اذكاء لهذه الحركة الاستطلاعية، واثاء لروح الكشف العلمي وتأصيلاً لروح
 الفضول في نفوس الاميركيين، قام المسؤولون عن سياسة اميركا الخارجية في الشرق،
 يضعون الخطط والتصاميم لتزويد الدراسات الشرقية بوسائل علمية جديدة من شأنها
 ان تزيد الاميركيين اطلاعاً على تاريخ الشرق القديم والحديث. فقامت بعض
 المؤسسات الاقتصادية الكبرى والسيوت المالية العظمى في اميركا تحبس الوقفات
 الطائلة على الجامعات الاميركية ومعاهدها الاستشرافية، تمدّها بالمال الوفير تنفقه على
 الدراسات الشرقية. وارصدت بعض هذه المؤسسات اعتمادات عظيمة توزعها منحاً
 مالية ومساعدات طائلة، على من يرغب في الاستبحار في الدراسات الشرقية من
 الاميركيين. وخصصت الدولة من جانبها المبالغ المتحصلة وفقاً لقانون فلبرايط
 Fairbright من الاموال المستمرة في الخارج، اثناء الحرب العالمية الثانية، منحاً
 تعطى انجماً للراغبين في التخصص في الخارج ولاسيما في الشرق العربي والاسلامي

ولكني يزيد الاميركيون في اوار هذه الحركة العلمية بين ابناء امتهم ولاسيما بين الشبان الجامعيين، وحباً منهم في اشاعة المعلومات التاريخية والجغرافية والاقتصادية والسياسية عن الشرق، ترى دور الشرقي اميركا تنشط حيثشاً لنشر الكتب والمجلات الخاصة بالشرق، يعتبرون حقولها بالمقالات الطافية والاحصاءات الدقيقة . ونذا ترى المكتبات الاميركية ومخازن بيع الكتب ترخر بفيض من المطبوعات والشرارات، تطبع بشرات الألوف من النسخ، وتوزع في طول البلاد وعرضها، فتحصل الى قرائها، الوفير من المعلومات، فيها الثث وفيها السين، عن الشرق واهله، من قدامى ومحدثين

ونشطت الجمعيات العلمية في اميركا، في المدة الاخيرة، الى عقد المؤتمرات العلمية تدعو اليها كبار الاخصائيين، يحاضرون ويبحثون ويناقشون بكل ما يتصل بهذا الشرق، قديمه وحديثه، من قروب وبميد . ولعلنا لا نعدو الحقيقة اذا ما قررنا مؤكدين، بان المؤتمر الاميركي للثقافة الاسلامية، الذي تضافر على اعداده وعقدته جامعة برنستون ومكتبة الامة في واشنطن، بين ٨ و ١٩ ايلول ١٩٥٣، هو اخطر هذه المؤتمرات طرأ، واجلها قدراً، وابمدها غوراً، واكثرها اهمالات ومردوداً . فهو قطب الدائرة وحجر الزاوية من هذه الاتصالات، بين فريق مختار رصين رزين، من الشخصيات العلمية في العالم الاسلامي وعدد ثقات، كذا وصدرأ، من رجال العلم والفكر والبحث في الغرب، فهو يكون مرحلة جديدة من مراحل العلاقات الاميركية العربية الاسلامية، وانطلاقة جديدة من انطلاقات الفكر الاميركي الخلاق نحو الشرق العربي الاسلامي، اتت به المثالية الاميركية وسيلة من وسائل التفاهم بين الشعوب، يقوم على جهد صادق تفهم ماجريات الحضارة الاسلامية من مثليها اليوم وحملة مثليها، دوفا تمتفر او امتصار، على اضرأ . من الواقعية والتأثر المباشر والبحث العلمي الطر المضدوم

ورغبة منا في الاحاطة بالموضوع من جميع وجوهه، وفي تبسيط البحث ببحث يستطيع القارئ الكريم، او المتتبع لتاريخ علاقات اميركا بالشرق العربي والاسلامي ان يطلع على وقائع المؤتمر وأعماله قييدي فيه وفيها رأياً معللاً، رأية ان نعرض له في النواحي التالية : جو المؤتمر، بروغرام المؤتمر او منهاجه، وقائع المؤتمر او يومياته، واخيراً كلمة بخلة عن نتائج المباشرة القربية والمراقبة

حاج المؤتمر الأميركي للثقافة الإسلامية استجابة لحاجة ملحة في نفوس علماء
الأميركيين المسلمين بأمور الشرق ونزجه وتقدماته، ولشباب سياسة الأميركيين
والقائمين على مؤسساتهم الثقافية ومطالعة الجاهلية . وجاء عدده من ناحية أخرى،
تحييداً لرجال وجماعات حارة صادقة تحاربت أصدؤها بين رهط حليل من رجال
العلم والبحث ولتسيع في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان

وقد تيب هذه الأحاسيس وسما هذه الحاجة ودفعا على تلك الرغبات، ان
رحلت الأخيرة إلى دولات المتحدة بدعوة من وزارة الخارجية الأميركية وإدارة
مكتبة الكونغرس . مصفاة مشرورة في مكتبة المذكورة بوصفها اختصاصياً بالأدب
العربي والإسلامية الشرقية . وقد عونا في الاتصالات العديدة التي قضاها بين
المستشرقين الأميركيين والمندوبين في مكتبة الكونغرس ووزارة الخارجية عن
أهلنا الوطيد بقصد مؤتمر فكري ثقافي، بين مثلي الثقافة الإسلامية العربية وبين
كبار الاختصاصيين والعلماء المستشرقين من الأميركيين

وفي التقرير العام لذي وصفاه من رحلتنا وعملنا واتصالاتنا في أميركا، وهو التقرير
المرفوع إلى مدير مكتبة الكونغرس بتاريخ ١٦ تشرين الأول ١٩٥٢، دعوة مدعوة
صريحة إلى مثل هذه الاتصالات . وقد اعتد لنا بذلك ونوه بهذا الاقتراح، مستر
كلاب (Mr. W. C. Clegg) مدير مكتبة الوكالة في رسالة أرسل بها اليه بتاريخ ١٩ أيلول
١٩٥٣، فقد جاء فيها بالحرف الواحد : « وعتقد أنك ستدفع إلى هذا مؤتمر (مؤتمر
الثقافة الإسلامية) الارتياح كله، لأنه يثل على أقل تقدير، بعض رغباتك وغياتك »

أعداد المؤتمر - تولى إعداد المؤتمر وتجهيزه معاهجه وتحديد أفعاله وجلساته،
بالاتفاق والتعاون المتبادل، المسؤولين في مكتبة الكونغرس في واشنطن وإدارة

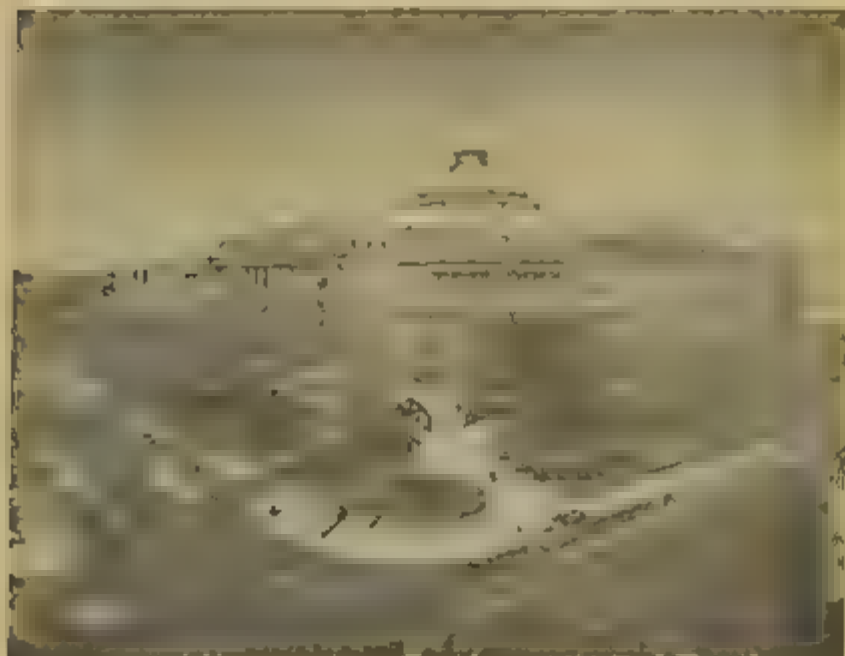
It took you may well take satisfaction in this Colloquium as representing (1)
ting, at least in part, the fruition of your hopes. Letter of Mr. Clegg, da
ted Sept. 19 - 1953.

جامعة برنستون في ولاية نيو جيرسي فامكتبة المذكورة هي مصنع الثقافة الاول في الولايات المتحدة، كما ان جامعة برنستون تأتي في طليعة الجامعات الاميركية شهرةً ومستوىً علمياً، وهي اذا ما قيست بدور العلم الكهوى في العالم، تعدّ بحق من شجعانها. وقد كان الدكتور بريدضودج، الرئيس السابق للجامعة الاميركية ببيروت، والاستاذ المحاضر اليوم في تاريخ الشرق وساته في جامعة برنستون، رئيس المؤتمر الثقافي الاسلامي العام، فكان بذلك روحه وريثاته

وقام علامتنا البطاقة الدكتور فيليب حتي، رئيس الدائرة السامية واستاذ التاريخ والادب العربي في الجامعة المذكورة، بدور بارز في إعداد المؤتمر ووضع منهاجه. ووجه اليه نوع خاص، الاتصال شخصياً بالاوساط العلمية الاسلامية وتيسير الدعوة لمن تفرّدت دعوتهم، وذلك خلال رحلة طويلة في صيف ١٩٥٣، في الشرقين الادنى والوسط وجنوبي آسيا. وقد سطر علامتنا الدكتور حتي شيئاً من رحلته تلك والاتصالات التي قام بها، في محاضرة هيأت لها مديرية مكتب المعلومات الاميركي في بيروت، الآتية فردمان، Wardman وذلك بتاريخ ١٠ ايلول ١٩٥٣، بسنا فيها بحديثه الحذاب المبري، مع نصيب من دحوه القوم وعيونهم وقد توافدوا لاستماعه

دوائر المؤتمر وامكنته - عُقد لمؤتمر الاميركي للثقافة الاسلامية في كل من جامعة برنستون ومكتبة الكونغرس الاهلية في واشنطن، وذلك من ٨ الى ١٩ ايلول. فكان محل انعقاده حراً علي راساً يأخذ، بما فيه من حلال وعظمة، بجامع القلب والفكر والروح، وبيبي النفوس، تا هذى المراكزين الطليين المستأرى من مهابة وحلال، لسطور رويي تعساني بليغ الاثر، شديد ادفع. وقد رأينا، تنويراً للقارى الكريم، ان نشئت فيما يلي لما تما نعرفه، عن جامعة برنستون ومكتبة الامة في واشنطن، بعد ان تعرفنا اليها ملياً خلال زيارتنا الاخيرة لاميركا في سنة ١٩٥٢، اذ قد زرتا جامعة برنستون ثلاث مرات وعلنا في مكتبة الكونغرس سبعة اشهر متواصلة

أولاً مكتبة الكونغرس : وتعرف أيضاً بمكتبة الامة الامبروكية - هي اعظم واعنى واحسن دور الكتب في العالم الحديث . ولعلها اعنى مكتبة عامة على الاطلاق



النظر العام لمكتبة الكونغرس : الساحة الرئيسية

في العام وهي تقوم مقابل قصر الكاثول على الرابية المعروفة بهذا الاسم في القسم الجنوبي الشرقي من واشنطن وتتألف المكتبة المذكورة من قصرين متبنيين هما الساحة العامة والمكتبة وكلاهما مهيئ بالمرمر من الخارج والداخل ، والفصل بينهما شارع . ولكل منهما عدة ادوار او طبقات تبعد مساحة لطوابق المستصلحة فيها ٣٧ فدانا ، او مليوناً وسبعين الف قدم مربع . تضم مكتبة الكونغرس زهاء ٤٠٠٠ ، ٥٠٠ ٩ مجلد في مختلف اللغات ، وفيها نحو ٤٠٠ ، ٥٠٠ ٣٠ وثيقة او صفحة مخطوطة . وبين مجموعها الخرافية مثلاً زهاء مليونين من الخرائط والاطالس والمخططات الجغرافية يقوم على الاعمال فيها زهاء ٢٥٠٠ موظف . فيها معارض دائمة للصور الحيلة ونوادير الكتب والمخطوطات . اما عرف المطالعة فيها عديدة ، منها ٩ صالات كبرى تسع الواحدة لمئات القراء المطالعين ، عدا عن

٢٥٠ عرفة صغيرة توفيق على استعمال الخاصة من الحثيث مدققين وفي المكتبة ١٢
مصدراً كهربائياً ومطمان، و٣ مقام ومدرجات المعاصرات يسمع الكوهم بنحو ٥٥٠



في الصورة على هذه الحالة (التي هي في الحقيقة صورة من صور الكتب التي كانت في المكتبة) وفي الصورة على هذه الحالة (التي هي في الحقيقة صورة من صور الكتب التي كانت في المكتبة)

مستطاً واصفرها لنحو ٣٠٠ وفيها أجهزة حادة للتصوير والتضيق والتجسيم وتزعم
الكتب والتجسيد اما رفوف الكتب فهي من الفولاذ والصلب ويبلغ طولها
مختمة خط طوله ٥٠٠ كيلومتر وقد كلف بنحو ٢٠ مليون دولار . وتضم

ميزانية المكتبة في السنة نحو ١٥ مليون دولار . ويبلغ ما يدخلها سنوياً من الكتب نحو ٣٠٠ ألف

وفي مكتبة الكونغرس دائرة أو جناح خاص بالثقافة العربية، تعرف بدائرة الشرق الأدنى تضم كذلك اللغات التركية والفارسية . ويتولى إدارة هذا اقدم موظف ~~في~~ هو الدكتور اودن (A. D. Odin) الذي خدم مدة طويلة في الشرق واسبانيا في بنات، وكان من قبل ٦ سنوات، مديراً لمكتب المعلومات الاميركي في بيروت، وهو خريج جامعة برنستون . وفي الجناح العربي ما لا يقل عن ١٢ ألف مجلد عربي في مختلف العلوم العربية والاسلامية كما انه يضم اتمات المجلات العربية وكثيرات المجلدات والمجلات التي تصدر في كل من اللغات العربية . ويبدو ان جميع كاملة قد لا توجد في كثير من مكتباتها الشرقية

١٢ جامعة برنستون : تقوم برنستون في مسقط من الارض الشعراء، عضة اتصال ناعمة هواء . متدلة المساح رقيقة الاقليم . اما حاضمتها فهي من اعرق الجامعات الاميركية ومن بعدها شهرة واعلاها مستوى عالياً، تأتي على صعيد واحد من حيث السور الثاني مع جامعة هرورد ويال وكولبيا وشيكاجو وأن اذهر . ويعود تاريخ هذه الجامعة الى النصف الثاني من القرن الثامن عشر . وهي تضم عدداً كبيراً من الكليات للادب والفنون والفلسفة والعلوم الطبيعية واللاهوت، وسكن ليس فيها مدرسة طيبة . ومن مميزات هذه الجامعة انها لا تحجز فيها التعليم المعتد بين الذكور والانثى

وفي جامعة برنستون مكتبة عامرة بتلايين المؤلفات اذ لا يقل ما فيها من الكتب المسفرة من ٥٠٠٠٠٠٠ مجلد والدائرة العربية في جامعة برنستون من ارقى اقسامها، وفيها مكتبة او خزانة شرقية ممتازة لا تقل عن مجموعة مكتبة الكونغرس ويتولى الاشراف على هذه الدائرة علامتها اللبني الدكتور هيليب حتي الذي تخرج من جامعة برنستون، وهو اليوم احد اساتذتها اللاحقين

وفي برنستون خزانة غنية بالخطوط الشرقية واسبانيا العربية تحوي نحواً من ١٠ آلاف مخطوطة وتعرف بمخزاة غاريت (Garret Collection) نسبة الى اسم

واقعا اندي اسيل الهات الطائفة على العلم عامة وعلى برستون خاصة . وهذه المجموعة القيمة من المحفوظات العربية في برستون على غاية ١٠ يرام من التنظيم العلمي والتسبيق والرصد . وقد ظهر في فهرس خاص عرف بنحو أي مخطوطة اعده لدكتوران فيليب حتي وعيه من درس رئيس دائرة للتاريخ الشرقي في جامعة لاميركية الوم في بيروت ، ظهر مطبوعاً في نحو ٨٠٠ صفحة عام ١٩٣٨



جامعة برستون في مصر حرج المكتبة

وتعبر مكتبة برستون بمكتبة برستون التذكارية ، نسبة الى الاخوة فيرستون ١١٠٠ ٠ ٠٠ خمسة وكلهم من خريجي الجامعة المذكورة . لاهم تبرعوا مليون دولاراً من اصل ٥,٥٠٠,٠٠٠ دولار معلقة في المكتبة الجديدة . ويسع عدد المتبرعين هذا اثنا . خمسة مائة التي حوت هذه الدية وحدث بين ١٩٤٣ و ١٩٤٦ نحو ١٢٥ متبرعاً . اما مساحة لمكتبة فتسبع ١٨٠,٣١٠ قدماً مربعاً

الدعوة للهوتو - تلقى الدعوة لخصور المؤتمر الثقافي الاسلامي نحو ربعين عالماً وإخصائ من علماء الاسلام ، انتحروا من ١٢ دولة من دول الشرق الادنى

والاوسط وجنوبي آسيا وجنوب الشرق . كذلك دُعي من العرب ولاسيا الولايات المتحدة وكندا واسكترا، مثل هذا العدد من العلماء الاعلام في العلوم والدراسات الاسلامية، يثبون مختلف وجهات النظر والآراء في العرب ونضم الى هذا الزهط الحليل قيف من كبار المواطنين والاساتذة وبعض المستمعين والمراقبين، بمن يعنون بأمور الشرق ودراساته المختلفة . وقد حرص منظرو المؤتمر على ان يتمثل في مثل هذا العدد الكبير، رجالات الثقافة الاسلامية شرقاً وغرباً، ووجهات النظر الفكرية على اختلاف الميول والمشارب، وتباين الآراء والتبعات، من المحافظ المتشدد والمتقدم المنحرج الى المتحرر غفيدة، ولتطور ريةً وطرأً والمتحلل فكراً وعقيدة، وذلك لفتح للجميع من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، البحث والتفاس والحدل العلمي، والاخذ والعطاء، في جو مشح بديقراطية الفكر السعاه وحرية القول

كل هذا هيا الجو واعد على احس ما يكون الاعداد والتهيز لتاتي الالبحاث والمناظرات وما يفتح بها من مناقشات ومدولات، على صيد عال من العرض والبسط والتكبير، بحيث تعكس مرة مؤتمر وجهات نظر المدوين وتبرز شخصيتهم المفردة على ما هي عبه من ضوائية وحرية وطبيعة او تمعل او تصنع، وما الى ذلك كله من فعل وانفعال وقائر وتأثير

وه نحن نذكر فيما يلي اعضاء كبار المدعوين من شرقيين وعربيين، فشيعر الى اسم البلد الذي يثلون والصفات العلمية التي يتحون بها . وقد رأينا ان نحسب من وسعنا لبحث - كلاً منهم، بتعريف موحد، عن نشاطهم العلمي والثقافي، ذاكرين ماقتض ما لهم من مخلفات فكرية ظهرت في عالم الطباعة ونحن اعد ما يكون، في تسيط التعريف، ايثاراً للواحد على الآخر . والتفريط والافراط انما مردهما سهولة الوصول الى المطومات او صعوبتها، ليس الا

الدكتور فيليب حتي^١ : لبناني (أصلاً) - استاذ اللغات السامية والتاريخ الشرقي
والادب العربي في جامعة برنستون

الدكتور نبيه امين فارس^٢ : لبناني (أصلاً) - استاذ التاريخ الشرقي في
الجامعة الاميريكية في بيروت

الاستاذ عبي الدين النصولي^٣ : لبناني - مدير وصاحب جريدة بيروت

(١) الدكتور فيليب حتي من مدرّسات في مصر ولد في لبنان بالقرب من سوسة العرب
خارج من الجامعة الاميريكية في بيروت وتاب الدكتور من جامعة كولومبيا ١٩٩٥ ، بعد عام اولاً
ثم عاد الى بيروت وعمل مع التاريخ الشرقي ، ثم عاد الى امريكا ليعمل في برنستون ، امير كز المعروف
الذي يملكه فيها ، له بالعربية والاسكندرية مؤلفات متعددة ، اميركا في نظر شرقي ، في سوابق في
الولايات المتحدة (القاهرة ١٩٦٤) - اميرسوس الشمالي (نيويورك ١٩٩٩) تاريخ
العرب ترجمة انوار حورجي وحرائير حور في ٣ احر ، صحة - سوريا والسوربون من جامعة
التاريخ (نيويورك ١٩٣٦) - السوربون في الولايات المتحدة (١٩٤٢) - صحفنا الاشر
لاحيات منقذ (برنستون ١٩٣٠) - العرب ، تاريخ موجز (١٩٤٦) - العرب السامية انحك
في سوريا ولبنان (١٩٤٢) - علم الطوائف في اعان الاعان النصولي (١٩٤٧) - مصر كتاب
الفرق بين الفرق (١٩٤٤) Educational (١٩٤٤) - History of the Arabs (1927)
Guide for Syrian Students in the U.S (1921) - History of Syria, including Lebanon and Palestine (1927).

(٢) الدكتور نبيه امين فارس : مؤرخ عراقي لبناني الاصل (محمود) ، السطحي المولد
والنشأة ، خرج من الجامعة الاميريكية في بيروت ١٩٢٨ ، وتاب الدكتور من جامعة برنستون ١٩٣٥
استاذ مساعد في علوم العربية في برنستون ، محاضر دائرة مطبوعات في جامعة برنستون ١٩٣٨
و ١٩٤٢ ، و استاذ التاريخ الشرقي في جامعة الاميريكية منذ ١٩٤٨ - له بالعربية والاسكندرية عدة
مؤلفات العرب لاحية (بيروت ١٩٤٧) - عجم عربية (بيروت ١٩٤٩) - من لروب
العربية (بيروت ١٩٥٣) - هبنا العالم العربي دراسة في تقويم العربية وفي عومنا التقدم
والناحر بالاشتراك مع الاستاذ محمد تومس حسن (١٩٥٣) - الاكليل ، حرره وعلى عليه -
تاريخ الشعوب الاسلامية تأليف كارل بروكلمان ، ترجمه الى العربية مع الاستاذ محمد العسكري في هجره
- The Antiquities of South Arabia - The Story of the Alphabet - Catalog of the
Collection of Arabic Manuscripts (Princeton 1938) - The Arab Heritage -
Arab Archery

(٣) الاستاذ عبي الدين النصولي : صاحب لبناني لاسم ، صاحب جريدة « بيروت » ومديرها
المؤول بال شهادة E. A. من الجامعة الاميريكية ١٩٢٠ ، وشهادة استاذ في العلوم M. A.
١٩٢١ : تاف بيروت سابقاً ، ووزير المالية في وزارة صائب سلام ١٩٥٣

الدكتور محمد حب الله^١ - مصر - استاذ الاخلاق وعلم النفس في الأزهر، مدير
المركز الثقافي الاسلامي بجامعة واشنغتون

الدكتور احمد حسين^٢ : مصر - سفير مصر في واشنطن ووزير الشؤون الاجتماعية
في مصر سابقاً

الدكتور سامي المبدائي^٣ : سوريا - رئيس الجامعة السورية وعيد كلية الحقوق
فيها، تخرج من جامعات برلين وميدلبرغ وباريس

الشيخ مصطفى زرقا^٤ : سوريا - استاذ الشريعة الاسلامية في كلية الحقوق بدمشق،
تخرج من الكلية الشرعية في حلب ومن كليتي لأدب والحقوق في الجامعة
السورية، ومن كلية الحقوق في جامعة فؤاد الاول

الاستاذ حفيظ حوري^٥ : سوريا - عميد كلية الآداب في الجامعة السورية وعضو
المجمع العلمي العربي بدمشق وعضو مواصل لمجمع فؤاد الاول في القاهرة

(١) الدكتور محمد حب الله - دكتور صفة من جامعة مصر مدرس كلية أصول الدين في
الجامعة الأزهرية ومدير معهد الدراسات والبحوث الإسلامية في القاهرة (العدد ١٩٤٩)
حسب (العدد ١٩٤٩) - زاده لأحمد - مصر - (العدد ١٩٤٩) - (العدد ١٩٤٩)
أحمد الوحدانية والقيمة الدينية (العدد ١٩٤٨) - الإسلام ولداً الفاضل (١٩٤٩) - الإسلام
والسلام التالي (١٩٤٢)

(٢) الدكتور سامي المبدائي - من كبار رجال الدولة في سوريا له عدة مؤلفات
محرر حقوق دولة الحامية دمشق ١٩٣٨، وحقوق لاسلام في الإسلام

(٣) الشيخ مصطفى زرقا - أحد الثقات من رجال الشريعة والادب في سوريا له احاديث عدة
ومؤلفات منها عدة الاف ديس مطبوعة سورية ١٩٤٢ - حلق في مصر
في البلاد السورية (دمشق ١٩٤٨)

(٤) شفيق حوري - من مشهور دوا سوريا وسفير في الاعلام في ارجب الحاضر - عضو المجمع
العلمي العربي بدمشق ولد بدمشق سنة ١٩٥٥ واجر قوسه في مسرحة الحارثين - كتاب حقه
واذبح حاليه وشاعر كبير وهدى في موجه - هدايت كثيرة واحبب ربه عدة دفعه، شعر، مصمما
في مجلة المجمع العلمي العربي وفي غيرها من المجلات بمره ٥ سنة، والقدرة له مؤلفات عدة، منها
الماخذ على النقل والادب - التي ماله - لا - وث على الناس (١٩٣٠) - من البحر ونحوه
(العدد ١٩٤٦) - المصنف الفقه في ساحة البر - الانوار

الاستاذ شفق : ايران - استاذ في جامعة مالك حيل وفي جامعة ميشيفان، استاذ
محاضر في جامعة كوروميا، احد اساتذة جامعة طهران . له عدة مؤلفات

اشتياق حسين قرشي : باكستان - وزير المعارف في باكستان، عميد كلية كراكي.
تخرج من جامعتي دلهي وكهريديج في انكلترة

خليلة شجاع الدين : البنجاب - رئيس المجلس التشريعي في البنجاب، رئيس معهد
الشؤون الدولية في البنجاب

مظهر الدين صدقي : الهند - عضو مجمع الثقافة الاسلامية في لاهور . تخرج
من جامعة مدراس في الهند

امير علي : الهند - عميد كلية الزراعة في الجامعة العثمانية، في حيدر آباد والد كن
خريج جامعة بومبي وشيكاجو وكورنل، رئيس الورداء في نظام حيدر آباد
سابقاً

محمد نظام الدين : الهند - عميد كلية الآداب في الكلية العثمانية في حيدر آباد
والد كن . مدير دائرة المعارف العثمانية فيها، نال الدكتوراه من جامعة كهريديج

خليل اينلشيك : تركيا - استاذ التاريخ في جامعة انقره . خريج جامعة انقره
ولندن . له عدة منشورات علمية، منها : التسلط والتضييق البطارية (١٩١٣)
والبحاث علمية اخرى

سعدي تيمور : تركيا - استاذ دائرة القانون الدولي في جامعة استانبول واستاذ
تاريخ الثورة التركية، وهو خريج الجامعة المذكورة كما نال شهادة الدكتوراه
من جامعة باريس، من مؤلفاته : رابطة الزواج من خلال القانون التركي عبر
التاريخ

اودهان علي سباه : تركيا - رئيس دائرة العلوم الرياضية واستاذ الرياضيات في جامعة
انقره . دكتور من جامعة برلين، تولى عمادة كلية العلوم في جامعة انقره سابقاً

١ مظهر الدين صدقي : له عدة مؤلفات منها : ١ الاسلام والتجوية (١٩٤٤) -
٢ المارك والاسلام - ١٩٥٠ ج٢ البدر في الاسلام ٣ التفسير المادي لتاريخ والاسلام

ربال عاندين بن احمد - الملايو - محاضر في مركز الابحاث في جامعة الملايو؛
 تخرج من معهد الدروس الشرقية في لندن؛ له عدة مطبوعات باللغة الملايوية
 محمد هاشم ميتواندوال : اصفافتان - قائم اعمال السفارة الامانية في واشنطن؛
 خريج جامعة كلول وجامعة جورج واشنطن؛ مستشار الملث الصفاي
 ورئيس دائرة المطبوعات في امباستان ومدير دائرة المعارف الامانية سابقاً
 محمد سكفراوي : انسكوتيقي العام لوزارة الشؤون اديبية وامين سر مجلس
 انسكوتيقيين العامين؛ خريج جامعة اندونيسيا
 سيد غلام حالي : باكستان - المحقق التقني في سفارة باكستان في واشنطن؛
 خريج جامعة بنجاب وجامعة كمبريدج؛ محاضر داور في جامعة كولمبيا ١٩٥٢ -
 ١٩٥٣

فصل الرسحات : ايران - محاضر في الدروس الايرانية الفلسفية الاسلامية في
 جامعة درهام؛ خريج جامعة لاهور؛ دكتور من جامعة اكسفورد؛ من مؤلفاته:
 ابن سينا من خلال علم النفس
 رمضان سعيد - مصر - رئيس القسم الاسلامي في جمعية الاخوان المسلمين
 ورئيس تحرير «المصور» التي تظهر في القاهرة
 الدكتور اعلي سعدي - محاضر في جامعة واين في ديترويت؛ خريج كلية الطب
 في الجامعة لاميكية؛ من مشوراته : تأثير الطب العربي على جامعتي سالزو
 وموسليه - حين بن اسحق البدي ومؤلفاته : الميد الاثني للارابي - الحكيم
 فان ديك (١٩٥٧) - الدكتور يوسف؛ حياته واهله

الحاج آغوس سليم : اندونيسيا - مستشار وزارة الخارجية لحكومة اندونيسيا
 ودعي الى امرغر ايضاً رهط حليس من كدر المستشرقين الاخصائيين في
 الدراسات الاسلامية؛ وهم :

هارولد ألكن H Alen - مدير التربية في مؤسسة الشرق الادنى ورئيس
 لجنة الاونسكو في الدول العربية

(١) تخرج من جامعة كولومبيا شهر في لغة مورور العربية لمؤلفه اي برن من مؤلفاته
 ربه ربه في الشرق الاوسط (١٩٥٣)

روبرت أندوس Rob. Anderson - رئيس قسم المواطنين في شركة

الكويت للقرول

جون بادو J Badeau - رئيس منظمة الشرق الأدنى، وسابقاً رئيس الجامعة

الأميركية بالقاهرة^١

روي بونيس باسلو R P Basler - رئيس قسم المراجع السليووغرافية في

مكتبة الكونغرس بواشنطن^٢

ملر بارو M. Burrows - رئيس دائرة اللغات الشرقية وآدابها في جامعة

باين واستاد اللاهوت الكتابي فيها، علم مدته في جامعة بيروت الأميركية

ورئيس المدرسة الأميركية للبحوث الشرقية في القدس^٣

الفورد كارلتون Al Carleton - رئيس كلية حلب الأميركية^٤

كارلن كون Car Coon - استاد الآلة ويوحية في جامعة ناسلفيا^٥

كونث كراغ K Cragg - استاد اللغة العربية والآداب الإسلامية في معهد

هرتفورد، واستاد الفلسفة سابقاً في الجامعة الأميركية بيروت، وهو خريج

جامعة أكسفورد

جون كريسول J Gresswell - استاد الفلسفة في جامعة فريجيبا العربية،

درس الفلسفة في جامعة نيويورك، وكان ملحفاً تقاي في المعرصة الأميركية

بيروت^٦

جوزيف ديفي J Devenny - رئيس الكلية الأميركية لعدداد؛ يعد الدكتوراً

في دائرة التاريخ وفلسفة لادبان في جامعة هارفرد

(١) من مؤلفاته: دور مصر عديده (١٩٥٣) - أثر في العرب في السويس

(٢) دكتور في الفلسفة من جامعة دن في أمريكا من مؤلفاته: حروب الكون (١٩٣٥)

براهيم مكنون خطه كتابه (١٩٤٦) - أحسن - حروب وعلم النفس في ألب (١٩٤٨)

(٣) خريج جامعة كورنيل من مؤلفاته: مؤسس كتاب كبرى (١٩٣٩) - دين

النوراء (١٩٣٨)؛ أساس الزواج عند الاسرائيليين - طبع في سنة (١٩٤٩) - ترجمته دور العلم

للأين في بيروت؛ خطوط البحر الميت في دير القدس موسى والقدس (١٩٥٠)

(٤) خريج معهد اللاهوت في هارفرد من مؤلفاته: حكم لأعداء في العوالم العتيقة

(٥) دكتور من جامعة هارفرد من مؤلفاته: حائل الوراء (١٩٣٩)؛ البريفي

(٦) (١٩٣٤) - عروى بورد (١٩٣٩) - ماضي - علم لآثر بولوحه (١٩٤٢) - الفقه (١٩٥١)

تاريخ الإنسان (١٩٥٣)

(٧) خريج جامعة كورنيل وكولومبيا - كتب في دور سكوت ودر مطلق الصوره

رفايل بافاني R. Patai - استاذ الاثروبولوجية في جامعة فيلادلفيا واستاذ رانز
في دة العلوم العامة وآداليا في جامعة برنستون؛ ومدير البحث العلمي،
من قبل، في معهد الانثروبولوجية والآداب الشعبية في فلسطين^١

فوتز روزنثال F. Rozenthal - استاذ التربية في جامعة باسلفانيا، واستاذ
مساعد في الآداب السامية في الكلية العربية المتحدة في مدينة مسساتي^٢
كروم شونوفر K. Shoonover - استاذ الدراسات في معهد الدراسات
الشرقية في جامعة القاهرة الاميركية، درس مدة في مدرسة المعلمين في
دمشق بفلسطين، تخرج في مدرسة اللاهوت في كلية هيرمورس، ودكتور
من جامعة هارفرد

هروولد سميت H. B. Smith - قائم رعايل دارة الدي في كلية ووتر واحد
استاذتها، عمل من قبل مشر في الكنيسة المشوذية في تونس وتولى رئاسة
دائرة الفلسفة والأخلاق في جامعة لاهور كة بالقاهرة، تخرج في مدرسة
اللاهوت ببريقورد

ميرون سميت M. B. Smith - أخصائي في الآثار الاسلامية وتاريخ الشرق
الادنى، رئيس لجنة الثقافة الاسلامية، ويشر مجلة «التحولات الاسلامية»،
تولى من قبل رئاسة الدائرة الابائية في مكتبة الكونغرس، وعمل في
عدة بلدان تعمل في مجلس الثقافة الاميركي

كوسوبل سميت Con Smith - استاذ الدي المدرس ومدير معهد الدراسات
الاسلامية، في جامعة ماكجيل في تورنتو، درس مدة في كلية
لاهور وفي جامعة نجاب^٣

١ - تخرج جامعة تورنتو، وخدمة مدة في عدة اماكن من مؤلفاته غير المنشورة
مجلد من الاثروبولوجيا - جامعة (١٩٠٩) - عمل في جامعة كولومبيا في نيويورك (١٩٤٧)
الاسان و هينكل في الاسطورة وعمل في نيويورك (١٩٠٧) - عمل في فرنسا والبرتغال
درس في مختلف القارة (١٩٢٣) - لاهور - لاهور في سنة ١٩٥٢

٢ - دكتور من جامعة رين من مصوغاته عدة - عمل في لاهور (١٩٥٢) - عمل في
الطلب بمرحلي (١٩٤٣) - عمل في مدرسة في لاهور (١٩٤٧)

٣ - تخرج من جامعة تورنتو ودكتور من جامعة رين من مصوغاته عدة - لاهور (١٩٤٣)
في الهند (١٩٤٣)

لويس نوماس Thomas L. - استاذ اللغة التركية وتاريخها في جامعة
بريستون؛ درس عهداً في كلية روبرت في اسنسل

وليم ثسون Wil. Thomson - استاذ العربية في جامعة هارفرد

فون غرونباوم V. Grunebaum - استاذ العربية في جامعة شيكاغو،
واستاد العربية والدروس اسلامية، سابقاً، في المعهد الآسيوي في الجامعة عينها
جون ويلس J. Wilson - عالم تزيين شهير واستاذ الآثار المصرية في جامعة
شيكاغو، تولى رئاسة المعهد الشرقي في الجامعة نفسها

بيلي واسندر B. Winder - استاذ مساعد في دائرة العلوم الدينية وآدابها في
جامعة بريستون؛ عم لمدة في جامعة بيروت الاميركية وجامعة ميشيغان

اودين وايت Ed. Wright - موظف في وزارة الخارجية في القسم التركي
ومحاضر في جامعة جونز هوبكنز

كولر يوج C. Young - استاذ الشؤون الخارجية في جامعة بريستون

وقد حضر اعمال المؤتمر مصفاة رائد بعض العلماء ممن همون بدور الشرق
ودراسة حضاراته ومدينته اميرة وغيرهم من الشخصيات السياسية الذين يعمدون
مثلث حكومتهم الشرقية لدى حكومة واشنطن، منهم :

الدكتور ونيل كليلاند - الدائم باعمال رئيس الجامعة الاميركية في القاهرة

الاب حورف كوسل - رئيس المعهد الاميركي في بغداد

مورتيمو غوبيس - السكرتير الاداري لمجلس الثقافي الاميركي، وهو من اصدقاء
الشرق المحبين؛ رار هذه البلاد ومر في سن مع روحه وكريته عام ١٩٥٠

(١) تخرج من جامعة شيكاغو وبركن من موعده ١٩٥١ - المتحدة الاميركية وتركه
١٩٥١

٢ جون جاكوب - استاذ في جامعة شيكاغو - وهو من بعض النصوص التاريخية

٣ تخرج من جامعة شيكاغو من مؤسسه الاسلام في لاجوس بوسطى ١٩٤٦ - الاعباد
لاسلامه ١٩٥٩ - وهو من مبعوثي سنة ١٩٥٠ ومبعوثي سنة ١٩٥١ في دار الكتب العلمية ولما
ورث جامعة شيكاغو سنة ١٩٥٢ - وهو من مؤسستة علماء وشعراء لاجوس بوسطى ١٩٥١ - ١٩٥٢

٤ جونا جاكوب - استاذ في جامعة شيكاغو - وهو من مبعوثي سنة ١٩٥١ - ١٩٥٢
صخره في تقديره لجامعة مصر بوسطى ١٩٥١

٥ تخرج من جامعة شيكاغو من مؤسسه اللاهوت بها وعنده الذي في جامعة شيكاغو من
مؤلفاته القادة بوسطى ولما جاء ١٩٥١

الدكتور هومل - رئيس الدائرة الشرقية (الصح و ايمان) في مكتبة الكونغرس
الدكتور احمد حسين - سفير مصر لدى واشنطن

جون مارشال - مدير مساعد لدائرة الآداب في منظمة روكفلر في نيويورك ،
يزور الشرق سنويا للوقوف على مجاري التيارات الفكرية والثقافية في البلاد
الدكتور شارل مالك - سفير لبنان في واشنطن واستاذ الفلسفة في جامعة
الاميركية في بيروت سابقا

الدكتور بولمان - رئيس دائرة جنوبي آسيا في مكتبة الكونغرس
لدنر وود - استاذ الفلسفة ورئيس دائرة الفلسفة في جامعة براتون

٢ - بروغرام المؤتمر أو منهاجه :

الثلاثاء - ٨ ايلول :

- الساعة ٩:٣٠ وصول الوفود إلى برل برنسوت وتكون الساعة ١٠:٠٠
 افتتاح المؤتمر في جوقة الجامعة - روح - بالصور الدكتور حمس بروغرام
 الكلية ثم التأميم بالمال مكتبة الكونغرس الاستاذ كلاب ، وبالمرسة
 الدكتور عبد حي ونس - الساعة ١٢:٣٠
 تناول سائي في مبنى مكتبة برسون

الاثنين - ٩ ايلول :

- الساعة ٩:٣٠ موضوع الحب - ربحات لادب احمد - في اخصار لاسلامه ، ووسايل
 لخدمة على - لادب لاسلامي - كلاسكي من صم - رئيس الاجتماع
 الدكتور عبد حي مقدم محراب - لاساد حب الله - عمدة هذه ارباب
 في جامعة - لاسكندرية - لاساد سبيبي حدي - عمدة هذه لاداب في
 الجامعة السورية - دمشق
 افتتاح سبب - لادب لاسلامي - ملاحظاته سبب لادب حول لادب
 حدي - الاستاذ يحيى ميوني - جامعة طهران : على الدين النصولي رئيس
 تحرير جريدة بيروت

الخميس - ١٠ ايلول :

- الساعة ٩:٣٠ موضوع الحب - ربحات لادب احمد - في اخصار لاسلامه ، ووسايل
 لخدمة على - لادب لاسلامي - كلاسكي من صم - رئيس الاجتماع
 الدكتور عبد حي مقدم محراب - لاساد حب الله - عمدة هذه ارباب
 في جامعة - لاسكندرية - لاساد سبيبي حدي - عمدة هذه لاداب في
 الجامعة السورية - دمشق
 افتتاح سبب - لادب لاسلامي - ملاحظاته سبب لادب حول لادب
 حدي - الاستاذ يحيى ميوني - جامعة طهران : على الدين النصولي رئيس
 تحرير جريدة بيروت

الجمعة - ١١ ايلول :

- الساعة ٩:٣٠ موضوع الحب - ربحات لادب احمد - في اخصار لاسلامه ، ووسايل
 لخدمة على - لادب لاسلامي - كلاسكي من صم - رئيس الاجتماع
 الدكتور عبد حي مقدم محراب - لاساد حب الله - عمدة هذه ارباب
 في جامعة - لاسكندرية - لاساد سبيبي حدي - عمدة هذه لاداب في
 الجامعة السورية - دمشق
 افتتاح سبب - لادب لاسلامي - ملاحظاته سبب لادب حول لادب
 حدي - الاستاذ يحيى ميوني - جامعة طهران : على الدين النصولي رئيس
 تحرير جريدة بيروت

الساعة ٤ : تمة البحث حول التربية : أسس وملاحظات حول التربية الدينية : يرأس الاجتماع الدكتور قليب حتى ويقدم الخطيب السيد الأستاذ رسل عديني ابن احمد، المحاضر في معهد الدراسات اللاهوتية في جامعة اللاذقية

السب - ١٢ ايلول :

الساعة ٩:٣٠ : موضوع : البحث : الإصلاح الاجتماعي في العالم الاسلامي : يرأس الاجتماع الدكتور بويج : يقدم الخطيب السيد احمد حنين، مدير مصر في واشنطن

الساعة ٩:٣٠ : " : يقدم الخطيب السيد احمد حنين، مدير مصر في واشنطن

الاحد - ١٣ ايلول :

الساعة ٤ : حلة استقال بقبها رئيس جامعة الدكتور حونس في حديقة معلة في وستون

الاثنين - ١٤ ايلول :

الساعة ٩:٣٠ : الدكتور : ومضيف : ضام لاشتهر في تمة الاسلامي : يرأس الاجتماع الدكتور حنين حتى ويقدم الخطيب السيد احمد حنين، مدير مصر في واشنطن

الثلاثاء - ١٥ ايلول :

الساعة ٩:٣٠ : الموضوع : الشريعة ومكانة العلم : يرأس الاجتماع الدكتور حنين حتى ويقدم الخطيب السيد احمد حنين، مدير مصر في واشنطن

الاربعاء - ١٦ ايلول :

الساعة ٩:٣٠ : موضوع : تاريخ الفقه ووسائل جوده ان نقسب الفكر الحديث في

الاجتماع الاسلامي برئس اخصه الدكتور كوبر موع وقدم لخطاه
 الدكتور محمد سبيح، ساد القسمة، الاسلاميه، ومفتش الدراسات الاسلاميه،
 في حاضره الاظهر، الدكتور شمس، استاد محاضر في حاضره كوبر موع،
 مظهر الدين، صديقي، احد رجالات البحث في معهد الثقافه الاسلاميه،
 في لاهور

الساعه ٤ : نفيه الصبح في سراء عصفه الاسلاميه برئس اخيه الدكتور كوبر موع،
 ونقده لسلامه نسبه : الدكتور محمود حب الله، مدير المركز الثقافي
 الاسلامي في ولسواله، صل ارحمان، شاعر في الدراسات الاسلاميه
 والفلسه الاسلاميه في حاضره قدهاء في مكتبه، الحاج آغوس سليم،
 مشر ووزر اخراجه لحكومته الدوله

الجلسه - ١٧ ايلول :

الساعه ٨ : ٣٠
 اجتماع اخصه مؤتمري واستقبلون بالخطه مقدمي الد مع
 ١٢٠٣٠ : ٥ : سجل نفوذ في رب كوشناله سول طلم بعداه
 ١٠ : ٣٠ : مكتبه الكونفرس مسر كلام برحب فان فود قوده في ارجاء المكتبه
 ٥ : ٣٠ : اجتماع في مكتبه الكونفرس برئس اخيه الدكتور ووزر بوعدن رئيس
 هم الشر : لادن في مكتبه : عصم محمد، مؤتمري في ولسواله في ٥
 سحن : لادن : سحن : وعصفه تقوم به الدكتور حبي ربيده البحث في
 بعض القضايا النازره

الجلسه - ١٨ ايلول :

الساعه ٩ : ٣٠ : الاجتماع في مكتبه الكونفرس : برئس الخلفه الدكتور بولان رئيس هم
 حوي : سحن : ووزر الدكتور موع لخص المناشات حول : العربيه
 والاصلاح الاجتماعي في لادن : ربيده السحن في بعض القضايا النازره
 تناول القدهاء في زل كوتشنتال ١٢٠٣٠ : ٥ :
 ١ : ٥ : أاده الصلاه في جامع : سحن : لادن في المركز الثقافي الاسلامي : برئس الخلفه
 الدكتور عوده : رئيس هم الشر : في مكتبه الكونفرس : وعصفه الدكتور
 كوبر بونغ المناشات حول القانون والعلوم والفلسه
 ٥ : ٣٠ : اجتماع عام في مكتبه الكونفرس برئس الخلفه سحن كلام القائم باعمال اداره
 مكتبه : سحن : حول : الملاحظات الثقافيه الفوليه : الدكتور عباس مدير
 الامور العام : مصطفى عامر مطبع شائره : آثار في مصر : مورشرور
 استاد الفلسفه والقانون في حاضره بايل

الجلسه - ١٩ ايلول :

الساعه ٩ : ٣٠ : الاجتماع في مسجد مير برحب فان فود الدكتور كوشناله سكرير خطيه
 الحاضره : وعصفه الدكتور انجوس : مدير المنصب : بمرجه من الفول
 الاسلاميه
 ١٢٠٣٠ : ٥ : تناول القدهاء في زل كوتشنتال
 ٥ : ٥ : حققة استقراء حاضره في مكتبه الكونفرس

موت الصحافة العربية، في العالم العربي « الرعي اليقظ » بهذا المؤتمر مرور الكرام كما نثرنا بسط الأحداث الددية، فقلنا رأيت بينها وقد مضى على المؤتمر ستة اشهر - من عني هذا الاعتناء الهام او من خدش به بحثاً او تعيقاً يدل على التعتس بأهمية هذا حدث ولا يسكر ان الأستاذ محيي الدين النصولي قد بعث، وهو في المؤتمر، بعض مقالات الى جريدته « بيروت » وصف فيها رحلته الى اميركا واشاد بدكر المؤتمر، وعرف باسماء بعض المدونين، ولما عاد الى لبنان أتى حديثاً عن المؤتمر في مشدى الجامعة الاميركية . وكذلك الأستاذ صبحي الحمصاني فانه التى، عند عودته من المؤتمر، محاصرة في الدوة للكتابة

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا، وتخصيص وقائع المؤتمر لقراء « المسره » القراء، على النشرة لاجارة Information Bulletin الصادرة اسبوعياً عن مكتبة الكونغرس، ولا سيما على اعدادها الاربعة ٣٩ - ١٢ من المجلد الثاني عشر حيث نجد تعليقا موجزاً على ما جرى في المؤتمر من انجاس ومناقشات وستتولى نشر الوقائع والمحاضرات والمدكرات جميعا وبالطرف الواحد، في مجموعة خاصة بثلاثة مجلدات، الاول منها للنصوص الاسكندرية، والثالث للانجاس العربية، دار فوسكن للنشر التي تأسست سنة ١٩٥٢ في نيويورك، وانشأت لها فرعاً في مصر مدت طلائع مشوراته ممرضة في بعض المكاتب اليهودية وببشر موهب الشرق الاوسط في محلته القصية بعض هذه النصوص والخطابات، خلال السنوات التالية، وكذلك مجلة « العالم الاسلامي » Moslem World التي تصدر عن مدرسة هربرد الدينية، فانها ستتولى هي ايضاً نشر بعض النصوص والخطب

افتتح المؤتمر اعلمه عصر يوم الثلاثاء ٨ ايلول لماضي، في مدرج جامعة برنستون، بحضور ٦٥ عالماً من الاختصاصيين في الدراسات اسلامية، لرا الدعوة من ١٢ دولة من الشرق والغرب، على نحو ١٠ فصلاً آمناً، وتولى رئاسة المؤتمر العامة، في جامعة

(١) - موت حاسه برسوس، في كتاب على حدة بروغرام المؤتمر وملخص الخطب والمحاضرات، وجرست باسماء النظار المؤتمرين. وقد وصلت منه نسخة عند فرائد من هنا للبحث، أحداثاً عنه بروغرام المؤتمر ومهجه مزجاً بكل دقة

بريستون الدكتور بيعد ضودح ، وفي مكتبة الكونغرس واشنطن ، في غضون
اليومين الآخرين ، الدكتور روي سبر . وقد حضر المؤتمر واشترك في أعماله رهط
من العلماء الأميركيين ينتمون الى جامعة بريستون ويال والى مكتبة الكونغرس
وزارة الخارجية الاميركية ، او الى معهد الشرق الاقصى في واشنطن . وهدف
المؤتمر في جميع أعماله الى درس رومن الثقافة الاسلامية عالم اليوم . The
conference on Islamic culture in its relations to the contemporary World .

رحب بالوفود الدكتور جيس دوغلاس برون (D. Brown) رئيس جامعة بريستون ،
باسم الجامعة كما رحب بهم بعده محتر كلاب (Clark) القائم بأعمال مكتبة
الكونغرس ، بهم هذه المكتبة ثم رحب ايضاً ، ولكن بالمرربة ، الدكتور فيليب
حتى . لمعاً ما جاء في كلمتي الخطين السابقين . ودب الدكتور حتى ، طول
مقدد المؤتمر ، على تلخيص الابحاث التي كانت تلقى بالاكاديمية وبجاءه بالمرربة .
وانتهت الجلسة الاولى بجملة شاي عرضها لتدارس ولاسباب والتعالم ما بين الاعضاء .
وقد اتحدت هيئة المؤتمر جميع الوسائل لتؤمن في كل جلسة بحث موضوع يت
صله الى احد مظاهر الثقافة الاسلامية ، ومحاذ للمناقشة وعرض وجهات النظر

الاربعاء ٩ ايلول : كان موضوع البحث في هذا لهار ، « اتجاهات الادب
الحديث في الاقصاد الاسلامية ووسائل المحافظة على ما للاداب الاسلامية
الكلاسيكية من فم ومعاني » . Modern trends of literature in the Mos-
lem Countries, ways of preserving an appreciation of the classical litera-
ture of Islam .

وتوى ادارة الجلسة وتقديم الخطباء والتعريف بهم الدكتور فيليب حتى
وقد طب الكلام في الموضوع المطروح للبحث رمة خطباء ، هم الاساندة :
محمد حبيب الله ، وشفيق حمري ، ومحتي مبنوي ومحيي الدين الصولي ، كانت خطبهم
ثمارة بالملاحظات عامة ، تمهيدية حول موضوع ، فانارت عاصمة من الاسئلة والاستجوابات
والملاحظات والتعليقات . وقد تخص من مناقشة الموضوع الى الحقيقة التالية وهي :

ان نتاج الادب العربي الحديث يتجلى في لينات لاسلامية على احتلاهم ، في
شتي بلدان الشرق الاقصى ، برجمة الى الروح الاسلامية ، بصورة حلبة واضحة ، بنشاط
زاحر وحياة عارمة ، ويشصف ، في مجموع ، بعبوات الادب الاسلامي ، ويستلهم في ما

يبدو من صوره وقواله، قوايب الادب الجاهلي والاسلامي، مع ميل صاهر لتكثيف مظاهر هذا الادب الحديث، وفقاً للدراسين والمقدمين المعتمدين من الفكر العربي واساليبه التي تفتحت الى حد كبير، الادب العربي اليوم في ما تنبى من مظاهره الكبرى : كالأرواية والمرحلية والشعر الموشح . وقد توقف الخطباء على مشكلتين اساسيتين تنقصان من لغة الضاد، قواء الأولى منها التبدلات الشاسعة الذي زاء بين لغة العامية لغة التخاطب عند الطبقات غير المتصورة - واللغة الفصحى التي يضمها عدد صغير نسبياً من المثقفين يفتقرون أثر الغربة في تخاطبهم

أما المشكلة الأخرى فتقوم أصلاً في الخط العربي الذي يتكون من حروف لا صوتية تنسب اشكالا خاصة لضبط النطق والتفهم بها . ولما كانت الحروف مصحبة بحروف مشكولة في كثير من الكتب المطبوعة، كان من الصعب جداً واحدة هذه، على من لا يحسن الفهم والحرف ان يتعبد البعض، فيستلحق عليه بالذاتي المعنى المقصود . فكيف السبل، والأمر على ما ذكرناه، الى تبسيط اللغة، دون من التراث العربي والاسلامي بضرر . وأذى وتقرر باجماع الآراء، وحرب الاحتفاظ بالخط والحرف العربيين، على افقه في البلاد لمشكلة بالمرئية، كما تقرر وحرب الاتفاق على اوجه التغيرات التي تحب ادمجها على القراءة والكتابة باقتباس حروف صوتية واشكال اخرى ينسب لاخذ باللغة العربية، كدقة وقراءة

أ. المدويون الأتراك، فكثرت وجهة نظرهم في الأمر مطيرة لأعناق الآراء بين السواد الأعظم من الأعضاء الآخرين بعد اعترافوا أصلاً بان تسي الأتراك للإنجليزية اللاتينية، جعل عندهم شيئاً من العرواح المزعج بين ماضي الأمة التركية الثقافي العربي وحاضرهم، ولكنهم لاحظوا شكل رضى وإرتياح، ما عاد به اقتباس الإنجليزية اللاتينية من أثر بين على اشارة التعليم واتساع وسائل التربية بين طوائف الأمة، بعد تبسيط وسائل الساعة بأحرف الحفيد . كل ذلك كان من شأنه ان يزول عن تخمينه نفقات نشر الكتب ونشر المعرفة بتبسيط وسائل القراءة، والاقبال على مطبوعة القرآن وعجمه من الكتب الدينية، الأمر الذي جعل الشعب التركي يحدث تنمية هذا الإصلاح ويدرك له، وهو إصلاح عاد عليه بنوع حويل وبركة سبعة

وقد اتفقت آراء المؤتمري على انه لم يكن حتى الآن، لوسائل الحديثة التي

ظهرت في لعام العربي حول قضايا الاشتراكية الشيوعية، شأن كبير يؤمّه له .
وقد لاحظ بعض مندوبي الدول الإسلامية ان مَثَل الإسلام الطبيعي للمداهم
المدية وتخليها المحطة، قد لا يكون في المستقبل، حائلاً كافياً للوقوف في وجه
الدعارة الشيوعية ومبادئها الهدامة اذا ما بقي النظام الاجتماعي والاقتصادي السائد
في العالم الإسلامي اليوم، على ما هو عليه من التآخر وعدم التطور.

المجلس ١٠، الجزء ١ : هدفت اعمال المؤتمر في اليوم الثالث من اجتماعه، الى درس
الموضوع التالي : « علم التاريخ وكيفية تشويق الشبهة الاحلامية الى الاهتمام
بتقاليد الإسلام التاريخية » (History and ways of arousing the Islamic
interest in historical tradition)

درس الاجتماع وولى توجيه البحث وإدارة المناقش والتعريف بالخطأ. الدكتور
نويس توماس . وتقدم للحضرة في صلب الموضوع ستة خطاء، هم : الدكتور
دبيه مين هارس، والدكتور اشتياق حنين قرشي، ولأستاذ صوري اندخيز من
دائرة لأمور الاقتصادية في جامعة استانبول، ولأستاذ ايسا كليك، ستاد
التاريخ في جامعة استانبول، ولأستاذ مصطفى عامر، والدكتور حواد علي

شدد المتكلمون على وجوب الاهتمام بدراسات تاريخية الإسلامية وبحثوا
لوسائل التي تؤدي الى توسيع وعبر نطاق البحث والدراسات المتسقة بتاريخ
الإسلام، ولا سيما ما يتصل بها بالتاريخ العام والثقافة الاسلامية . فبينما ترى
الحديث من المسلمين يهتمون حد الاهتمام بتاريخ الإسلام، ترى على ذلك ان
مهمج سمحت والدراسة عديم كان الى عهد قريب، منهجاً سطحي، يسير سيراً افقياً
مع «دوار التاريخ الإسلامي» بعيداً عن الموضع والاعراق، نُسبته من مهمج النقد
العلمي الحديث . وقد شدد الخطاء، بسوء خاص، وحثوا رجال البحث والتسبع
على وجوب الاهتمام بتاريخ الأحيال الوسطى ولاسيما من القرن الثالث عشر حتى
المشرين . وقد لاحظ، بالاجماع، ان الحاجة ماسة ملححة الى التحليل التاريخي
المنهجي، وتفسير الامور، ورد مساهم الاجتماع ومطولاته الى اصولها الكبرى وعلاها
المشعة ومؤثراتها المتحركة، ودبت ليس فقط في لأمور السياسية، بل ايضاً في
الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية، وما اليها من تفاعلات وتشنات
ومضاعفات ومشاركات : ان دراسة مغلطة، محدومة، على النمط المنهجي العلمي

الموصوف، من شأنها ان توعي الى الشباب الاسلامي الثقة بتراثه العابر، كما من شأنها ان تضفي على المدينة الاسلامية، اذما احسن ابراز امحادها، الجلال والاكبر، في نظر الغربيين والمدينة الغربية . ويمتدح علماء الاسلام، اليوم، ويقولون من صميم انفسهم بان علماء التاريخ في الغرب يباحثون المباحث الاسلامية ويتدبرون قضايا التاريخ الاسلامي على اصول ركنية من العلم المحذوم والقد التاريخي الملهجي، ويعصون الدراسات المستعة التي يقومون بها ويجدونها بالمصادر والمراجع والمسندات، بحيث يطلع البحث كانه الباء المخصوص متانة وورناً . كل ذلك من شأنه ان يكتن العلم الشرقيين والغربيين من تفهم التاريخ الاسلامي ومن الامور التي انصكست مونيتهما بوصح فكاست من العناصر التي نجمت من خلال المدقشات، الاعتراف على بعض الدراسات العلمية، مما تصدره دور النشر في بعض اقطار العالم لاسلامي كاب كستان مثلاً والهند، من شأن بارز في تطوير مناهج البحث العلمي. واشير ايضا الى الجهد العلمي الكبير الذي تبذله بعض البلدان الاخرى حيث للمسلمين اقدية نسبية فالت مكتبة مرموقة بشاطها العلمي الخم

واستأنف المؤتمر في الاحتفاح الذي عقده بعد الظهر، البحث في صلب الشروط التي يجب ان تتوفر للدراسة التاريخية . فقد ارتاح ابرقوب الارتباح كله للشروط العبد الذي قطعته المدقشات قبل الظهور حول موصيح الشروط التي يقتضيها النهوض بالدراسات التاريخية، سواء كان في العالم الاسلامي ام في العالم الغربي . ومع ذلك، ويأوعم من هذا كله، ومع الاعتراف بالكسب الذي يتحقق في الدراسة منهجية الخاصة بالتاريخ الاسلامي، فقد اتفق الجميع على ان الحاجة لا تزال ملحة الى الاستزادة من التحسين في تفهم التاريخ الاسلامي وغوانته وتعليبه، في كل قطر من الاقطار لاسلامية . فهناك، بعد، معيب لا ينفذ من المصادر والاصول التي لم يحجر الكشف عنها حتى الآن، ولم يفكر احد بعد بتثارتها علمياً، تتعلق بالتاريخ الاسلامي من شتى وجوهه الاقليبية والوطبية وادولية او من جهة ارتباط هذا التاريخ بالتاريخ الحديث . وسكي يفتتح امسام الباحث المدقق عهد جديد من الدراسات الماتعة في التاريخ لاسلامي، او تقوم لديه منهجية علمية في دراسة هذا التاريخ توثقي اكملها التام، بحسب الاعتصام بوسائل علمية للتبع والتقصي يعرفها النقد والعلم احديثان

ومن هذه الوسائل العلمية التي اوصى بها المؤتمر، وضع فهارس مبيوغرافية،
جامعة، شاملة، تسهل التعريف بهذه الاصول في مظانها الادبية ؛ ومنها التوصية
اخارة بشاعة حو من الحرية السمحة حول النشر العلمي للحدوم والنقد العقلي .
وقد اوصى المؤتمر بتسهيل قيسم قيرات قوية ومخار ناشطة لتبادل المعلومات
العلمية، واعداد معلمين تتوفر لهم شروط العلم وتفهم من التاريخ وتسير فلسفته .
وقد اجمع الحضور على انه من الواجب التمييز بين الاسلام كدين مول و موعى
به، يتألى الطار فيه والرأى، وبين الاسلام كدولة او لاسلام باعتباره ثقافة .
وسلم جميع الحضور، بالتدق الاراء، بحروب الاعتصام بالنسب التاريخي في كل ما
يتصل بالشعن الاخيرين . او، ما في الاسلام وعنده الاساسية انكبرى فلا يمكن
التسليم بخضوعها ولا باخضاعها للنقد العلمي او العطر فيها، او الطعن بها او
التجريح لها

المقدمة ١١ ابول صالح المؤتمر في هذا الهمر المشكلات الخاصة بالتربية والاصلاح
الاجتماعي في الاسلام . *Islamic Social Education* . وعرض جلسته
قبل الظهر بحث التربية في الاقطار الاسلامية *Islamic Education in the Muslim Countries*
تولى اذرة الحلة والتعريف بالتكسين وتوجيه المناقشات الدكتور فيليب حتي،
وتناول لكلام الدكتور حيفة شجاع الدين، ومحمد هاشم ميموندوال، والدكتور
محمد نظام الدين، والاستاد رينال عيسى

بحث الحط، علاقة لدى بالتربية، وكانت خضهم عصر هاماً من الماصر
التي استأزت مدسك الاحتجاج كما ان المناقشات التي دارت فيما بعد، ساعدت على
تركيز البحث وتوضيحه وتبين بوضوح، ان الحلة الاسلامية لا بد صائرة الى
الانبياء فالامراض ان لم تراعى في نظم التربية التي تعتمد على اوارع الدين ونواحيه
وقد انتفع من خلال المناقشات ان مناهج التربية في الاقطار الاسلامية اليوم لا بد
من تجديدها وتكييفها وفقاً لاحكام العلم الحديث ومن التربية المصرية . وقيل
الاخذ بهذا كله، لا معدى من تجديد اهداف التربية وتجديدها واضعاً بيزيل كل
لرس او عروس، لينأى لتعديل المستطر وفقاً للشعن المرتقة وقد شعر الجميع بالحاجة
الشديدة الى تسيط اللغة وتسهيل الاخذ بأسسها في جميع الاقطار الاسلامية،

ولاسيما اللغة العربية . كذلك رُوي من الضرورة بمكان عظيم الأهتمام الحدي
بشئنة الاساتذة والمربين وتنمية العوامل الروحية والحقيقية والمسكية فيهم،
فينحرفون على اصول تُعَدُّهم للضح الفكري والعقلي، فيصنعون خليقين ليس بالقيام
بمتطلبات التعليم حسب، بل بالمساهمة ايضاً في حل تلك المشكلات المستعصية،
تأتي صلة وثقى الى الاخلاقية والجلوس وحيدة العصر والدين، وهي امور يقف
العلم حياء حائراً مناسلاً مستمراً . فالتربية اليوم، باعتبارها علماً وُفَاءً، هي اقوى
« تكون طاقة » من حيث كفاءتها، للنهوض بحاجات سكان المدن . اما الحاجة
كل الحاجة الى تحويل حيل من المربين والمعلمين، نهياً له سبل العمل ومقوماته،
للنهوض بالريف ورفع مستواه الثقافي، في حوزة فحيش فيه صدور المعلمين والطلاب
معاً بمفكر حر متحرر عملي لطوة . ونهياً « لاخذ هذا كله وتحقيق هذه الربيات
اخارة » قدّم مصمهم اقتراحات صحيحة، ترمي في الصميم، الى تسهيل تربية الجماهير على
اساس الاستفادة من كل قسط من اعتادات العادات العمامة في شتى الدول
الاسلامية، كما ترمي الى تسهيل طرق المواصلات وتوفير اسباب العيش في المطلق
الربيعة بحيث يستطيع المعلم ان يجبا حياء محترمة وان يعيش، بين اهل القرى
والدسكرا، عيشاً رخيئاً . كذلك أخذت التوجيهات تنامي الاستمادة من امكانيات
المكتبات العامة ووسائل التثقيف الحديثة المرئية والسمعية، واتحاد المساهد والمجموع
مراكز مثلي هذا انشيط الحامي . وقد حال صبح الوقت دور التسلط في الدور
الذي يمكن التربية او يجب عليها ان تلمح لاعداد النش . الطالع وتدريبه صد
اسباب لدعوات الهدمة والبداءات المعربة التي تمتدده الفلسفة المادية والدعوة
الشوعية، وضد هذه اعتادات تنح من المبال، وهم في مستوى لا يتكهنهم من تحسب
اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، كما تنح من عيهم ممن يصوب بالارض كالفلاحين
والمزارعين وعيهم من السكاديين

الست ١٤٠٠هـ . بحث امومرون في « الاصلاح الاجتماعي في العالم الاسلامي »
at reform in the communities of the muslim world . ترأس الاجتماع
الدكتور كويلر يوع . وناول الكلام الاستاد محيي الدين اصولي، والدكتوران
احمد حسين وامير علي، ثم السيدة حسين

وفي اثناء المناقشات، ايسح الاستاد دثر مورعن، ان يدي ملاحظات جد

هامة حول الدور الرئيسي الذي يجب ان تملكه القرية، باعتبارها حلية تخطيطية في الهيئة الاجتماعية . وقد اجمع المؤتمرون على ان القوية تكون صلاحية ناشطة في جسم كل جماعة، وانها المين الثشري الذي يوفد الجماعة او الامة، بالدم الزاخر في عروقها، هذا دون ان تصطب المدينة حقها من الاثر الظاهر الذي تطبع به المجتمع . وقد تقدمت توصيات حارة بذل الجهود بلافقار . على المصدر الطبية وتنميتها في الجماعات الريفية او الحضرية، لان السراب سكب الارياى الى المدن بالشكل الذي نراه عليه اليوم، ينذر بكارثة تهدد القرى بالخطر الماحق وتقضي على المدنية في كل ما يبدو من مظاهرها وعالمها ، وفي الاسلام ما يويه لمقدرة على الجؤول دون استئصال هذا الشر الماحق وايقاف هذه الموحة الجارفة . فظهور صاحب الدعوة العربية في حيل وزمان انتشرت فيه، الاطباع والزعزعة، كان بجد دته، تحدياً حريماً لهذه النوازع كما كان بمثابة اطلاقاً برعات جديدة علانية . وها هي الفرصة تستع من حديد امام الاسلام لتشييل الدور نفسه، كما تعزز امامه المسؤولية ذاتها التي اقتضت عبورة التاريخ ان يضطلع بها، لتجقيق لرعات الحارة وبعث الاهداف المشودة والاخذ بها، بدلاً من الرصوص لفتضيات احدث قاسية تؤشك ان تهيمن على محرى التاريخ وتتحكم بآجريات

وتحقيقاً لهذه الرسالة يجب قل كل شيء . التمهيد تعريفاً حسب مستلزمات الطابع الاجتماعي الفاضل والافضل وتحديد مقوماتها . واذا ذلك فقط يمكن تحديد حيز الوسائل لاحقاق مثل هذا المجتمع الافضل وتحجيره . وقد استشهد الخطب . بشواهد كما اورد عيهم من اعصار المؤتمر امثلة غامقة، وقد وا احصاءات دقيقة تمت في الاصلاحات الحضرية التي تحققت، في الامة الاخيرة، في بعض البلدان الاسلامية

ومن الموضوعات الاساسية التي جرى التداول فيها، اثاء المعاهد العلمية وتحسين لقائم بها، ونشأ الميثم ومطبخ الشباب . ومن تلك الوسائل التشريع الخاص بالاصلاح الاجتماعي وتوزيع الاراضي وتسهيل التشريع في بعض المدن الاسلامية مع الاشارة الى التحسينات التي ادخلت عليه في بعض الاقطار والمعونة الفنية ولاسيما في حقل الاصلاح الريعي . كل ذلك من شأنه ان يؤول الى تحسين وسائل الاستفادة من الامساكيات البشرية والطاقة المدية

الأمير ١٢ أبول : « هذا موضوع البحث » القانون والنظام الاشتراعي
والشرعية الإسلامية » Law, social system and the Shariah » فنصت الخلية
الاولى من اعمال المؤتمر للبحث في القانون وسنجد النظام الاشتراعي في الاقطار
الاسلامية : Law and the modern nation - Social system in muslim countries.
ترأس الاجتماع الدكتور فيليب حتي وتولى الكلام الدكتور صبحي
المحاصي، والاستاذ حنظلي نيسور، والدكتور محمد خدوري، والشيخ محمد اخجري

لاحظ بعضهم في مطلع البحث، ان التشريع ومعظم القوانين المعمول بها
اليوم في جميع الاقطار الاسلامية، « عدا اليمن والمسكة العربية السعودية، انما
اقتبس معظمه من التشريع الاثم ما عدا التشريع الخاص بالاحوال الشخصية .
وقانون العمل الذي نسير عليه العربية السعودية اليوم انما وضع على عوار التشريع
الغربي وقد اجمع سواد المؤتمرون على ان الاقتباس من الغرب في سن القوانين
والاشتراخ في الشرق على ما ندعو مقتضيات حياة العصر، لا يتعارض التنا مع
احكام القرآن والشرعية الاسلامية او الحديث فلاسلام ليس ديناً وكفى .
فهو منهج عام للحياة يقوم على اركان اساسية اوصى القرن والحديث باحترامها
وانباعها . الا ان المشاكل تثار في الوحد وتعرض اليها عندما يرد تفسير
الشرعية وتطبيق احكامها على ماجريات الحياة وعروضها المتغيرة

وقد اتفقت الآراء على وجوب تكيف القوانين وفقاً لمقتضيات حياة العصر،
ولكن بصورة نظرية تقدمية، لا بصورة ثورية كما اشار احد الخطباء . وقد
تضارست الآراء وتشتت القول واسطر عندما بلغ البحث الى تكيف الشريعة او
تفسيرها عندما تكون مصوص القرن واصعة صريحة وتدعو الى الاخذ بالحرف .
للحظة لثني في مثل هذه الحالات توحى باحتساب مرض اقصى القوة التي ينص
عليها الشرع، كقطع يد السارق مثلاً

الثلاثاء ١٤ أبول : بحث المؤتمرون في « الشريعة ومشكلات حياة العصر » .
The Shariah and the problems of modern life . ترأس الخلية الدكتور
فيليب حتي . وتكلم الشبان مصطفى الزرقاء وعبدالله النور .

كانت خطتها مدخلا الى مناقشات الصاح وتجهذاها . وقد اوضحت الخطب والمناقشة الحلول المتناقضة التي صارت ابيها بعض هيأت في المجتمع الاسلامي عندما حاولت تكييف نصوص الشريعة الاسلامية ، وفقاً لمستلزمات حياة العصر . فالعلاقات الاجتماعية تتصل بالشريعة من وجوها الثلاثة الكبرى : حقوق المدنية والجزائية الخاصة والحقوق الدستورية وبعيد ذلك من القضايا الهامة كقضايا الاحوال الشخصية ، من زواج وطلاق وارث

من اوليات القانون المدني ان « لا نادل العرم بالعرم » وان « الرضى اساس التعاقد بين فريقين » ، وذلك من المادى التي اقربها الاسلام ولا يزال معمولاً بها حتى الآن في كل ارض وقرى . وقد نصت الشريعة في الاحكام الجزائية على عقوبات لحمة انواع من الجرائم ، فيما الحكم يفصلون في الامور الاخوى وفقاً للطوائف . تقوم الشريعة الاسلامية على ثلاثة مبادئ اساسية : حرية الفرد - المساواة امام القانون - وحكومة الشورى . لا تجب الشريعة الاسلامية انتقال السلطة وراثياً ، كما زعم في ان تتمركز هذه السلطة في حاكم اعلى هو المسؤول امام الجماعة الاسلامية وامام الله . يتشعب جميع الناس ، يقتضى القانون الدولي ، بحقوق متساوية كما يجب ان تسود العدالة . والحرب يجب ان تكون انسانية ، ولا تعاقبات الدولية لما قوة العقود بين الافراد . الاسرة هي البصر الاساسي في المجتمع الاسلامي ، والشريعة تحدد بالتفصيل حقوق اعضاء الاسرة الواحدة وواجباتهم . يحصل الزواج بالتعاقد المبي على الرضى وما مظهره غير مراسيم مدنية خارجية . الطلاق ليس سكر من الطرفين ، والزواج مسؤول عن اعادة الاسرة وتهذيب الاولاد ، والزوجة من ادارة بيتها ، وعليها المحافظة على اموال زوجها ورزقه في حال عيابه ، وكلاهما مسؤول عن حضانة الاولاد والمباة بهم . ومع ان القرآن يبيح تعدد النساء في ظروف خاصة بمجدها ، فالزواج ناكث من امرأة واحدة داهب في طريق الزوال نظراً الى ترقى التربية وتطور ظروف المعيش في العصر الحديث

اما الجلسة التي عقدها المؤتمر بحضر هذا اليوم فقد حثت مدرس « المشكل التي يثيرها العلم الحديث في المجتمع الاسلامي » « Problems raised by modern

science in the modern times of the muslim world •

ونس توماس، وناوب على الكلام الدكتوران اورخان علي سباه، ولطفي سعيد،
احد اساتذة جامعة واين "Wain" في فيفرويت

تناولت المقالات بحث العلاقات بين الدين والعلم ، وقد نجى بوضوح للبيان
ان تطور المذهب المية والتحرر انكسري وروح النقد والاهتمام المتزايد بتحسين
العقل في نظر السلطة ومصدرها قد يساعد على تكوين الوحدة الاسلامية
وتعريفها، كما ان من شأنه ان يطور من زعمت الشيعة الاسلامية في فهم روحها
بالدين، وذلك بالنظر الى ما في الاسلام من روح المحافظة الحية . ويؤكد بين
المسلمين يوماً فيوماً عدد علماء الدين الذين يقولون ويعلمون بان العلم هو هبة السماء
للانسان يستفيد منها فهم عجائب المخلوقات وعزائب الكون حيث تتحلل قدرة
الخالق وعظمته . وقد شعر الجميع بان الجهل وحده، وليس التسلسل باهداف
الدين والاعتصام بآسيده، كان ولا يزال، العامل الاكبر في وقوف العالم الاسلامي
موقفاً معادياً للعلم وللتنوير المية التي يوصي بها . ففي هذه الآونة التي يتعرف
فيها العالم الاسلامي الى ماضيه وتراثه فيقبل على العلم يستمرى الاكتشافات العلمية
والاختراعات الحديثة، زى العلم يتجه بانظاره الى ما سوف يساهم به الاسلام في
خدمة العلم والكشف عن غيباته

الاربعاء ١٦ ايلول - اقتصرت اعمال المؤتمر على بحث الفلسفة الاسلامية، وقد
تناول موضوعات اخرى سألني على ذكرها محلة . دار البحث في الاجتماع الاول
حول : « التوجهات الفلسفة الاسلامية والوسائل التي تؤهل الى استجابة التغيرات
الفكرية الحديثة في الجامعات الاسلامية » Trends Frustrum philosophy and
trends of meeting modern ideas - islamic communities •
الدكتور كريل يونغ وقد ناقش على الكلام الدكتور محمد النعي، والدكتور
س . شق، ومطهر الدين صدقي، والدكتوران محمود حبيب الله ومفضل الرحمن ثم
الحاج آغوس سليم . وتبين مؤتمرين من بحث هذا الموضوع والمناقشات احادة التي
قامت حوله، وقد استغرقت اليوم الاخير بكامله، ان الفلسفة الاسلامية تكون
حقلاً حصيلاً من حقول البحث العلمي، في الشرق كان ام في الغرب . للاسلام

رسالة فردية وحماية في آن واحد، بتعمق على الاسلام النهوض به على الروح الاكل
ليتمكن من إيجاد الحلول المشددة للمشاكل ولأزمات الحالة التي تتجلبت فيها
حياة العصر الحاضر، وما تجرّه من تشابك وبلاغم وتماثل . ومن اشكالات
الاستعمارية اليوم والتي يقرّب على المسبق اجمع لمشاركة في حلها، تلك اشكالة
المثثة التي تتكون من بصرية اسلمة في الاسلام، والكفر الفبي والمادية الشيوعية

ففي الاسلام عقل واثان يكمل احدهما الآخر وكل منهما ظهور الاخر
ولا ياب الصديق يقوم أصلاً على النظر العقلي وعلى السليم والروص . لا ان العقل
وحده اعجز من ان يعطي حواش ناهياً عن الاشكالة المحرقة والحقيقة المشددة
حالة المؤمن، يمكن الوصول اليها من باب الاحترار الروحي والمشاهدة الداخلية .
ولقد صرح احد الخطباء . « ان الايمان بدون اعمال شبه ما يكون بالمسح الذي
يقعد طمعه . فشكالة العصر اليوم، تركر حول تربية الناشئة وتنقيف الجماعه
ومساعدتها على تفهم عقائد الدين الاسلامي وتقديرها قدرها في ملائمتها حاجة
المسلم ومطلبه . ان التشكك القائم بين معصلات الاسلام الداخلية وبين الالتزامات
الدولية المتصلة بالحضارة الحديثة، يقضي على العالم الاسلامي بتحديد الاهداف
وتوضيح مطالبها لانفسهم أولاً . وقد استعرض لخطا . آراء وفكري الاسلام
على احتلالهم وحرى النظر فيها وتبسيط لها بدقة . وقد شدد بعضهم على ان
المناهج الفلسفية الحديثة تعود في صميمها، الى تلك المنهج العقيدة التي وضعها
مفكر الاسلام في القرن الرابع عشر لمسيح . وبما زى بعض مفكري العصر
يدعون الى اعتماد لطرق التفكير التوروية المبيعة، زى عيهم يعورون بالتهاج
الاساليب الروحية الصوفية التي لا بد ان تنتج في النهاية .، بنتجه الاساليب
الغنيقة . فكل ما يساعد على تكوين امرى حرّ ويشي هيئة شرية ناهضة
زى الاسلام يوصي به . وكان من حرى اجماع الزوى بين الرمود على ان
المسلمين اليوم في حاجة اشد من دى قبل الى سحبة معلوماتهم عن الفير - مع
الاعتراف بانهم في هذا اسفل، حقل المعرفة، اثنى مستوى مما كانوا عليه فيما
مضى - ان اقترح احدهم، انشاء معهد اسلامي دولي، يكون مركزه، في الارح
مدينة بيروت

وقد انتهى المؤتمر أعماله في برمنغتون بإنشكر الحار للدين قاموا بتطعيم منهجه
ووضع أعماله، ولاسيما الدكتور ميجور صودج؛ كم شكر للاستاذ خفف الله
واعوانه تأييدهم أعمال الترجمة من العربية الى الانكليزية ومن هذه الى تلك



في هذا المكان اجتمعوا

فمن ١٧ ايلول ودفع اعضا المؤتمر جامعة برمنغتون ويمواشيلر واشطاون.
فرحب بهم في مكتبة اسكرموس، وهي مكتبة الامة، مديرها الاستاذ كلاب.
فبعد ان وصف لهم اقسام المكتبة الرئيسية ودوائرها المركزية واما الخدمات
التي تقوم بها في حفل العلم والفن والثقافة، قدم لهم الدكتور ميجور بحث
١١٠٦، احد كبار الاخصائيين الاميركيين في ادثار الاسلاميات وتاريخ الشرق
الادنى فمض الدكتور بحث في الحال يستعرض امام الحضور ماديح ورسوم آرائه من
الاس الايواني معروضة في بيها. المكتبة الوحة، كما طاف بالوفود في معظم اقسام
المكتبة ودوائرها

وخصصت حاسة لمؤتمر التي تمت مساء لتلخيص اعمال المؤتمر فيتبين الحضور
ربط الوقائع وتبين الروابط التي تشدها. قام بهذه المهمة الدكتور غليب حتى،
فاستعرض مايجر اعمال المؤتمر في جامعة برمنغتون التي تناولت بحث الادب والامة

والتأليف في الثقافة الإسلامية . وقد ترأس الجلسة الدكتور دوبرت اوعدن الذي بفضلته حصلت دار الكتب للبنامية سنة ١٩٤٨ - ١٩٤٩ على مضع مئات من المؤلفات الايرانية، منها منشورات المؤسسة السنوية ومجمع التراجم الاميركية وغير ذلك . وعقب هذا العرض بعض المناقشات حول الموضوعات التي اثيرت، ثم جرى تعريف الحضور بوجود اقسام الجمعية الاسلامية في المكتبة، وهي مجموعة عبة لا تقل عن ١٢ الف مجلد في العلوم العربية والاسلامية، وقد أعهد اليها العمل لمدة سبعة اشهر، عام ١٩٥٢، في تنظيمها وفي فهرستها بعض ابحاثها



مطعم عام السبت يوم في واشنطن ١٨ مليون دولار دعمت جري كشمه سنة ١٩٤٩

وقد اشار بعضهم الى ان عدم التعريف على وجه واف بالمكتبات الاسلامية المشتة سواء كان في الاقطار الاسلامية ام في الديار الاميركية، من الامور التي تدعو الى الأسف، اد انها ترمي الى حد كبير التعميم بالاصول الاسلامية وامهات المراجع والمصادر الثقافية كما ين عوهم حاجة المكتبات الاسلامية الماسة الى التعاون في حركة اقتناء الكتب الاسلامية الاصبية

الجلد ١٨، ص ١٠٠. موضوع البحث «العلاقات الثقافية بين الدول في الفن الاسلامي»
 مختصرات ١٩، Intercultural relations. Is am. art. Summaries. ترأس الحلقة
 الدكتور هوراس يولمان؛ واهتم الدكتور حتي بتلخيص الأبحاث والمناقشات التي
 دارت في برستون حول قضايا التربية والاصلاح الاجتماعي؛ ومن هذا الأخير ان
 الولايات المتحدة قد اشأت وشئى. معاهد خاصة لدراسة الثقافة الاسلامية، حلقاً
 حين يكون ضليعاً من العلوم الشرقية ولسانها ولاسا العربية. وظهرت الحاجة
 الى ذلك في تلك البلاد، خاصة خلال الحرب الاحية وبعداها، قصد إيجاد صلات
 متينة تربط بين الشرق والشرق الاسلامي. بيد ان ندرة كتب النصوص وما إليها
 من وسائل البحث حالت دون التحلي في هذا المصدر. ثم عصب نقاش ادى الى
 اجماع الآراء حول الحاجة الى تبادل الكتب والمطبوعات ووسائل تأمين هذا
 التبادل بين الاقطار الاسلامية والعربية على اختلافها. ثم تبادل الطلبة ولأساتذة
 والتعاون المشترك في البحث العلمي.

وبعد الظهور انعقد الاجتماع في المركز الثقافي الاسلامي المتصل بالجامعة؛
 ولعصت المناقشات التي دارت في برستون حول التشريع والعلوم والفلسفة في
 الاسلام. والتي الدكتور امير علي خطان في «الايمان» في الاسلام، ظهر ما في
 الدعوة الاسلامية من فكرة حيدة تشبه بوحداية الله، وهي «وحداية» تقول
 بها معظم أمم الأرض وشعوبها، وعالم اليوم احوح ما يكون الى تعاون القرب
 معقه التحليلي والشرق بروحه التأيني، لا يبرز فكرة التوحيد بوجه ييسر تقبلها
 واستبواها. ثم ورع على المؤتمر نسخة من القرن مترجماً الى الامسكليزية، ترجمة
 حديثة قام بها محمد مكنهول، ونشرتها الجمعية الاميركية لشر الاداب العالية،
 وتولى الترجمة الباكستاني وشيد الدين.

ومساء انعقدت جلسة في مكتبة الكونغرس كان موضوع بحثها «التبادل
 الدولي للامور الثقافية» Intercultural relations وتوالى على الكلام لونيرو

(١) حردت بعض الجامعات الاميركية إنشاء معاهد شرعية وحلق في دولة الشرق باعدادها
 بعض الآثار والمطبوعات، ثم يفسر الطلب سوى اسرائيل وتركيا فامدكا شوع والجامعة لها.

ايضاً' مدير العام بلاوسكو منذ ١٩٥٣، ومصطفى عامر ونورثوب ستامس
ومصطفى عامر ايضاً بدلاً من شتيق حسين الذي اضطر الى مساعدة المؤتمر للعودة
الى كراكوي عن طلب من حكومته، فعرض ايضاً الوضع احضر لمطبعة
الاولسكو وبسط من اهدافها السعي للتوفيق بين شتى الثقافات البشرية، وشجع على
عقد مثل هذا المؤتمر على ان تقوم بذلك المؤسسات الدولية التي يهتما بالتعاون لمشارك



احدى صالات المتحف الوطني في واشنطن المتفتح سنة ١٩٤٦

ونكم مصطفى عامر في ان الشرعيا حوة لكونهم يؤمنون امره واحدة
هي الاساسية، ومن ثم فعليه ان يسير الى التقارب والتناصر اذ لا

(١٦) هو من الاعلام في علم الاجتماع والاقتصاد السياسي في عرصة كلاس يد هذا تشاو مصلى
يهود - انه واسكن من هائل المنى البشرية وبعده ١٩٠٢ تم ترشيس في نفس الجامعات، كتب
اعان حول ادوة - سميراث والاعلام البشرية في كبريات المجلات لأميركية عيني وثبت
للمفوضات في مركزه تقدمه نصل غنة مصادر بحسبه لتاريخ، ثم مدير أعاد مكتبة كونيوس خصصها
على اسم علمه خدده، وجمعها بحسب مثابه كمنع الطلي في العادة ثم مدير لاولسكو، وحضر دورة
المنظمة في بيروت ومبدئيه رطنا في اوتق صلات الود، ولاسيما واقع هو الذي وجه السال الدعوة
لزيارة امركا ومكتبة كونيوس في واحدة سنة ١٩٥٢ تمسار في في الادب العربي وعلم
السياسة العامة الشرقية

وفي ٢٣ من ايلول استقبل الرئيس ايزنهاور في البيت الابيض جمهوراً من المؤتمريين وعرب لهم عن ملع اهتمامه بحلول اندمجه المتبادل ما بين الشعوب عامّة ، وما بين الشعوب الاسلامية والولايات المتحدة خاصة : وثوبه بانه كان معزّلاً على



مأساة المشركين في سوريا - مصرها حرجي

دائرة بعض الاقاصار الاسلامية ، الا ان حورناً فاهوة حاسب دون ذلك . ثم قام فريق من الاعضاء وبارات بعض لالحج . كشه حرمية مؤتمري في كينفربية حيث رادوا معهد النسات النبع للحيث ، وحاممة ستامورد وما الى ذلك

اراء وخواطر حول المؤتمر وسبره:

ان محرّد التفكير بجمع مؤتمر من هذا الطراز وعلى هذا الصعيد الدالي من التهيؤ امهي واحول التعالي هو فريق ميسوب وفيه استعانة لقبدة وغان في انداءين اليه واملان عليه مماً . ولذلك ما كادت اعمل المؤتمري الاميركي للثقافة الاسلامية تنتهي حتى عم الشعور الخيم على السراء . بان هدفاً صعب التحقيق قد تمحق فضلاً بنجاح يعرق مستطو . ومن صفات هذا المؤتمر الخطرة العسكرية الدمة بالاعم من

مختلف النزعات والمشارب في المؤتمر. وبذلك فإنه عاد على جميع المندوبين من حيث أتوا بليريد من التعميم للثقافة الإسلامية والتفاهم المتبادل حول أسسها وأوصافها، وما يربط بينها وبين الثقافات غير الإسلامية. وقد ندبى الفريقين العربيين من خلال المداخلات الاختلاف ذاته الذي فرق، من سنوات خلت، بين مقالة الأصوليين (Foundationalist) ومذهب الصوريين Modernists في الولايات المتحدة. ونُقلت أيضاً عوارق أخرى طليعة ناتجة عن طليعة اللاد الشرقية وتناوب المستوى الفكري والحضري فيها.

ومع أن المداخلات قد دارت على صعيد عال من التعميم المتبادل فإن اختلاف الرئي واستمر بين الأعت. قد تحلى في وضوح ولكن الأجرة الإسلامية والتضام الإسلامي لثا فوق كل رأي ونظر على عت توطأ سابق للحيلولة دون كل بحث يمكنه أن يعدد هذا التضام. وقد بدا الدليل على أن الثقافة الإسلامية تعود أصلاً إلى العرب ومبادئ الإسلام في ما يشغل بروحها ويوعثها، سواء تعلق الأمر بالشرع أم بالنظام الاجتماعي وترتبة الأحداث أم بآية قضية أخرى كتمدد الزوجات؛ ولقد اتضح من خلال ذلك كله أن التوآر هو روح الشرع الإسلامي ومبناه وأساسه الروحي الذي عليه يقوم المسكل الاجتماعي برمته وعرض معظم المندوبين اقتراحاً تقدم به بعض وفود الدول العربية مؤذاه أعضاء القرآن لمدهج النقد العلمي أحدث؛ وأبحروا ذلك بأسطر إلى الحديث وحده. بيد أن جميع العلماء المسلمين في المؤتمر هموا على أنه لا صعوبة تحول دون التطور الطبيعي للجمعة الإسلامية وتضيق الأقطار الإسلامية وفقاً لمقتضيات التطور العلمي الحديث، وأن الشريعة الإسلامية يمكن أن تطلق وفقاً لحاجات العصر.

ومما ساعد على سير المؤتمر في جو محدد أن برامج البحث تناولت جميع الموضوعات التي شمر المندوبون كافة بوجوب بحثها، وأن رئيس المؤتمر وأقر الحال لكل من يريد التعبير عن فكره الخاص، وأن الدكتورى حتى وكوليريوغ، في مراقبتهم الخطب والمناقشات قد جدوا معها ما يجب حذفه دون تست ولا تحكم. إلا أن البعض ودوا لوقبسط المؤتمر أكثر في الموضوعات التي تمت صلة إلى الفلسفة والتاريخ والأصلاح الاجتماعي. وأرتاح الكثيرون من الوفود إلى النشاط الثقافي الإسلامي في الولايات المتحدة وما تحويه مكاتبها من الجميع الثقافية التي لها

مقدور الاسلام ان يهتم في تعزيز السلام في العالم وذلك باقامة العلاقات بينه وبين العرب على دعائم التعاون المتبادل كما انها توفرت في سيدل الموفدين الاسلام من جميع الترتيبات الخاصة بهم في اميركا من الاهتمام اذدر



في إحدى المدارس لخدمة المسلمين

واحياءا لشكر الموفرون طامعة برستون عظيم اهتمامها لتعاج المؤتمر وكرمهم صيافتها ثم سكن من عدن من قريب او بعيد في سيدل العلية نعما

٣ - نتائج المؤتمر

لقد سبق ان نوهنا بان هذا المؤتمر سيكون مجزأه فانه نقطة انطلاق جديدة في العلاقات المتنامية لبحره التي تربط بين الولايات المتحدة والشرقين العربي والاسلامي، وذلك باسطر الى ما يرمز اليه المؤتمر من معنى ومطلوب، وما ينتج عنه من نتائج عامة مشتركة او خاصة، قوية او جديدة في شتى الميادين ولاسيما في حقل الثقافة والفكر، فانه اول محاولة يقوم بها العالم الاسلامي لسير اعوار الثقافة الاسلامية وتبيان مداها وتوضيح مقوماتها من غير تمثيلها في الشرق والعرب

حاج. المؤتمر، من وجهة الأميركية، استعانة طاحنة ملحقة تحسب كل من يرمى
هذه الشؤن الشرق العربي والإسلامي، وعدد هؤلاء على أرياد بقدر ما تحته
الشؤن الشرقية من اهتمام الأميركيين بديننا العرب والإسلام، وكان صهراً
بارداً لا يخفى الذي يحتله الشرق من عناية الأميركيين شأناً وحكماً، مثلاً في
الكتب من المعاهد والمؤسسات والمجلات والأفراد الذين وقعوا شعراً من حينهم
ونشأهم على دراسة الشرق وشي صاهر مديته أذرة واحاصره، بحرين أهـ
في صوره ووقعه على صور، دمجته ولدته كالمعبر بحسب العهد والحته شه
نظرة إلى الإ. تتبين ما قصه الفكر العربي وما حقه العقل هناك من مهم
للمدب الشرق في ما يدور فيها في وضع التاريخ العربي والإسلامي. وجاء
المؤتمرات أن يجد الحقل قوة يفوق ما لعل الأميركي وأمه لا يركى بحركة انشد
وانشد وفهم في هذه القصة من لأرض لأجرة شتى لا يمكن أن تات المعام
منه وكمهول، المظهر والمحمود

وقد شاء القنون على أعداد هذا المؤتمر وعقدته من الأميركيين أن ينداء
مهم فريق مختار من اعلام العلم وحيز البحث بشدة العربية والإسلامية، المرحل
التي قصتها الحركة الاستشرافية في العرب، ولاسيما في أمريكا، في نهضة مظاهر
هذه ثقافة واستنكده مشاكها الكهوى أمام الفكر الحديث، واستعلاء معن بها
حتى إذا ما تعاضت الحدود، واضطرب الحيط لمشرد الفصل بين الواقع والمركب،
الحاصل والمؤمل، الداعي والمودعي، جاء المديون بالامر من عهد العرب والإسلام
يصور النقاط على أطراف، ويعيدون الأمر إلى مصده، وكل ذلك في حوزة علمي
طلق وفكر حراً صحيح

رأى منصور المؤتمر، لتوبة المردوع حقه من البحث، ألا اشراك مسشرفي
انكثرة وكندا في أعمال المؤتمر، فلبى الدعوة منهم من لبى، والاتكبير اصحاب
شعة واسعة بأمور الشرق ودراسة حداثاته اكتبوها خلال قرون متعددة قضوها
في هذا العمل، فصلاً عما هم من النظر العميق اتانفد والمصر المحيط، ولا حرم
أن المستشرقين لا يذكروا لا يزالون في الطليعة بين من يصرون بشؤن الشرق وفكره
وعياً، في الوقت الذي يسم فيه الخود الاسكندري في الشرفين العربي والإسلامي

دوراً رئيسياً ليس يبدو منه انه بلغ شوطه الاخير كما يجادل الخزم به لصح حسري
الصر من المنطوق . ثم ليس محسب ان يدعى المؤتمر فريق من اخصائيي كندا
في الشرقيات ، وكذلك اليوم تسير كثر فاكتر في تلك اميركا السياسي والعلمي ،
وسطع بالتيارات الثقافية والعلمية الاميركية . كثر من سيرها في تلك السكك

ومن الامور التي تهم الاميركيين في الصبح ، في هذا المصطوح الميف بين
الشرق والغرب او بين الشيوعية والديمقراطية الرمة ، الاطلاع على موقف الشرقين
العربي والاسلامي ، وما يحمله في تضاعفه من استمدادات سيكولوجية وحقيقية
وفكرية ودينية وما الى ذلك ، مظاهر هذا الجانب او ذلك في ، بهما من
معتز عقائدي صحت عصف فالشرق والادنى والوسط عصر هام في سترانجية
كلا المسكرين لاهر نقطة التقاء . قرات العلم القديم الثلاث : سية واورمة
وامريكية ، وجه من الاحتمالات والامكانات والطاقت الشرية والاقتصادية
الدهرة والمحيرة ما يكون عسراً سمح في مصر حوت متمكة تقوم بين الطرفين
فنعرف بروحانية الشرق والعدا الى ايدولوجيته من خلال عقائده ، والتثبت من
ان الاسلام ومبادئه واركانه يكون درعاً واقية من تسلل الشيوعية والخراب
بما فيها بين الشعوب العربية والاسلامية ، كل ذلك حري ، وايم الحق ، بان نعقد له
المؤتمرات ويعرض على بحث البحث العلمي بين فريق يحمل التراث العربي الاسلامي
ويوم على حارته وسداته ، وفريق آخر استعنى الكثير من عناصر هذا التراث
وعمل على تبسيطه وتطهيره . وما كانت هذه الامور على ما يبدو لئلا بفريبة
من الدوافع الاصلية التي أدت الى اعداد هذا المؤتمر على الوجه الذي ذكرنا ،
وعقدته على الصورة التي نسطا باقتضاب في تضاعيف هذا البحث

فما ان هذا المؤتمر سيكون نقطة اتصال حديثة لمرحلة مطلنة من مراحل
علاقات اميركا بالشرق ، وستشط من جرى ذلت الدراسات الشرقية في اميركا
نشاطاً شاملاً يشمل جميع المعاهد والمؤسسات الثقافية التي تسي شؤون الشرق ، وسيؤول
هذا النشاط الى خلق معاهد شرقية حديثة ، وتقدير القانم منها ، كما سيؤول بالتالي

(١) ورد في بعض جدار اميركا ان جامعة هرمد الشهيرة مورت اساء معهد عدده يعرف
معهد الشرق - لاوم

الى اجراء تعديل في مساهم التعليم الثموى والعالي في لولايات المتحدة، بحيث يبيع هذا التعديل برور دعوات اكثر فاكثر بين الاميركيين الى التخصص في العلوم الاستشرافية والمساهمة من ثم في مدرسة الشرق والكشف عن معانيات تاريخه وميتبع ذبث موحات من الشاب الاميركي توفد الى الشرق فتدرب عليه في مختلف مدانه واقطاره، وتأخذ هكذا العلم من معيه الاول، والمعرفة من مواردها الاصلية، وسيكون من نتائج هذه الحركة المارمة في اميركا فيص متزايد من المصوغات والمشرات تدول بالدرس والتعرف بواحي جديدة من مدببات الشرق حديثها وقدي

وكان المؤتمر ايضاً دعاية مريضة للولايات المتحدة في الشرق الادنى والاوسط اد تهيأ للمؤتمدين الشرقيين ان يتنبوا ما قطعت المدة الاميركية من مراحل التطور والرفق، وهما تطور ورفق ساهم العلم الحديث، والتحرر في الفكر والرأي، والقوى الروحية والدينية والحتمية التي قد لا تسبق معاملها لمن لا يحسن العاد الى ما وراء سائر المادنة الددى للعين فان هؤلاء المؤتمدين الشرقيين سيصلون من مشاهدتهم الديار الاميركية وما هي عليه من المنظمة والقوة واتساع الرقعة، اثرً مباشراً، يشونه في ما بين مواطنهم والمنتمعات التي يتدبون بها، فتزداد ثرائها وشمائج الارتباط بين الشرقيين والاميركيين

ومن حص نتائج المؤتمر اقبال المعاهد الثقافية الاميركية المتزايد، ولاسيما دور الكتب الحامية، على قناء الكتب والمطبوعات الشرقية لخدمة التي تشر في الشرق فتكون خير وسيلة لتعريف الاميركيين بهذا الشرق، وتشويهم الى الاقبال عليه للدراسة والمعرفة، ون في هذا الدعوة الى اصحاب الفكر والعلم في الشرق العربي والاسلامي الى معالجة الموضوعات الشرقية والمشكلات التي تعترض بحر شعوبه نحو التطور والرفق، على اسس وطيدة من البحث العلمي فني دست خدمة للشرق ودعوة معرفة اكمل من تحدته النفس بالاهتمام للشرقيات، ونحن على يقين ان هذا المؤتمر سيقفه مؤتمرت في القريب العاجل، تعقد للاعراض بعضها . وما مؤتمر بمجدون الذي اعدته وعقدته جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الاميركية، في النصب الثاني من نيسان الماضي، سوى نتيجة مباشرة، للمؤتمر الذي كلام فيه

واما نفع مؤتمر برستون ومدى تأثيره الدخ، بانظر الى الشرق العربي
والاسلامي، فكثيرة ايض بسوع تنوع حياة الشرق ومطهرها المختلفة . ان
هذا المؤتمر يساعد على تفتح الفكر العربي والاسلامي بفتح الحرية الفكرية،
والشرق في اشد ما تكون حاجة اليها، فيطلق التفكير العربي والاسلامي من
عقاله، وينعتل من قيود تحول دون حرية الرأي وحرية القول والكلام، فيتاح
للبحث العلمي والبدع العلمي الطر في امور حرم التمسك الديني بالتطلع اليها وحملها
في حوز حرم من التجليل والقد، ولا شك ان كثيرين من حضروا هذا المؤتمر
سيبدون نفس من هذه الحرية التي تحقق راحة الفكر العلمي في اميركا والروح
الرحمة السعة التي تميز العملية العلمية الاميركية، والشرق، كما قلنا، ادناه واسطه،
في نفس العوز الى بعض هذه الحرية الفكرية التي هي اساس وشرط لا بد منه
لكل اطلاق نحو العلم الحديث

ولا شك ايضاً ان المؤقتين الشرقيين قد دعشوا بما لكتاب في الديار الاميركية
من ليرة والثمن، هذا الكتاب المسمر، المشرد بنا، مرصداً، رواتر، ولايين،
في شررات لا ف من المكتبات على اختلاف اشكالها ومطاميرها . ولقد رأو
بأم العين ما يسم به انكتاب هـ اك من صحة ودواع ونعمة سامية، في تدول
لا حد له بحر الافراد والأمر والخطبات، وانه من وراء حرمه يمتد على النصوص
بعكوره وادبه وبعه سيداً . كرمأ مسداً ، وور احدى هذه السيطرة المسندة ؛
ولسوف تأمل منهم ان يجدوا انفسهم للدعوة الى الكتاب، وانسانية به، وتقرية
معه، وديك باشا، الدور له، وحث المؤقتين على الاكثار منه، فيتح للجميع
الاقبال عليه ومطالعة، ومباحثته، ومسامرته فتفتح امامهم ديار الفكر والحق
الروح، وديك يجل، ولو الى حد، دون هذر الوقت في هذا الشرق الذي أنف
ان يهدر، دوناً اشفاق ولا وجل ولا ملالة، مصادر تروته وطاقدته وكسوره ؛
وهذر الوقت أهم عاصر هذر القوة والطاقات على الاطلاق

وفي مؤتمر الثقافة الاسلامية دروس وبعه أرجو ألا تكون قد فاتت من
حصره من الشرقيين لقد انعقد المؤتمر بعد ابدل الكثير من الوقت والمال
والتضحيات عن سعة وطينة خاطر في سبيل العلم . وقد تكون على يقين وصحة

من ان اندي موثوا المؤتمر المذكور وانفقوا على اعداده وعقدته لم يكونوا الدولة الاميركية ولا خزينتها ولا مكتبة الكونغرس ولا جامعة برستون، بل هم افراد وجماعات تهتم للعلم اهتماماً خاصاً. وبدلاً من ان يطبقوا العلم من الصين حملوا اقطابه الى ارضين من اقطار وبلدان، ونقلوه على سطح اربح ليتألموا منهم بالزاني الخير. هذا هو التمتع الذهني، وهذا هو الاحساس بعينه في ما يبدو ومنه اليوم، بعد ان تطورت وجوه الخير في العصر الحديث، وهذا هو الحرص بعينه على العلم والفيرة على النفس ولاخذ تقوم لاحله مؤسسات اميركية وفرنسية جامعة برستون ومكتبة الكونغرس في واشنطن حشد مثل هذا الرهط الهب من حملة الثقافة الاسلامية للبحث والظفر، وتحدد والمصا.

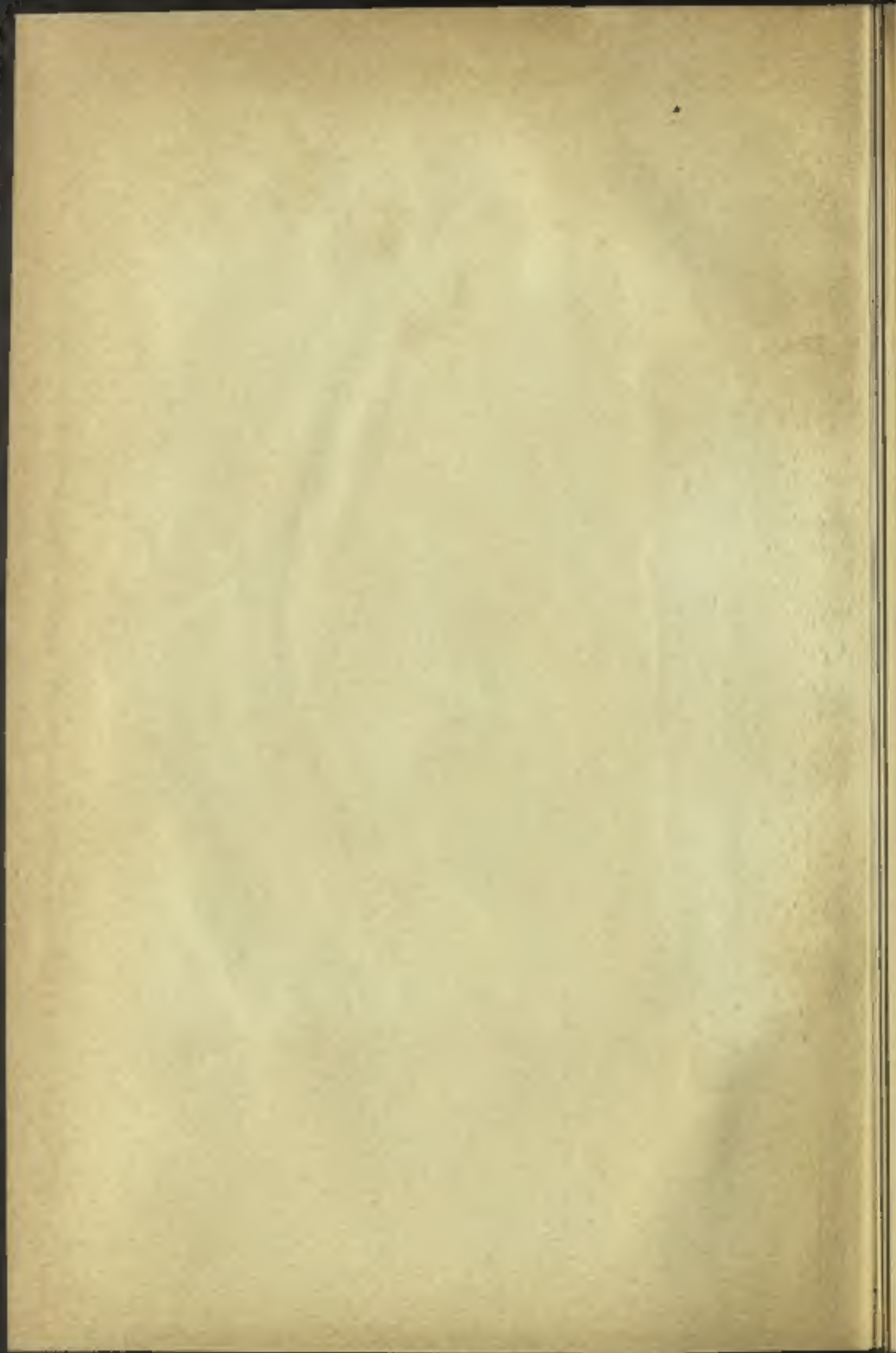
فمن يعرفى عندنا في هذا الشرق الدمي المر، ومن يتخط من عيانه، وفيه من اصحاب الملايين، فيقف في سبل العلم والثقافة ولاذب ورأ يسيراً من هذه المصاير المظفرة من الاصفر الرئاس، كالشرق في فقر مدقع الى مثل هذه المرات تسع على العلم والكتاب ودوره، وان في مسعى في هذا المياد حياً لا يقف في مدخلها في سبيل التكايا والزوايا الدينية والحلايا لاجعية وما الى ذلك وان المؤتمرات الشرقيين سيحدثون موادسهم، من الف طريق وطريق، مما اهدوا ولمسوا من السدد العلمية المدهشة، وسطبت الكوكبية حارة، والخزائن المثقلة بملابس الكتب وكلها وقفت على العلم والفكر والروح هيتها، لكن فرد ان يتطأروا، وان يجد المدة للمعل والاثاء والاداع، ولهم ايضاً يوحون الى اندي على شؤون بلادهم ان يحكموا في هذا المصاير بعض الشيء مما سدد رمق الجوع الشرقية ويروي عطشها الى الحرية والفكر والروح، حتى اذا ما احدث اسلاد ناقبس شيء ما من هذا كله، ووطدت اليه على تامين الوسائل القوية بتحقيقه، عاد ذلك على الشرقيين ببعض الخير الذي يجمع به بوفرة الاميركيون افراداً وجماعات

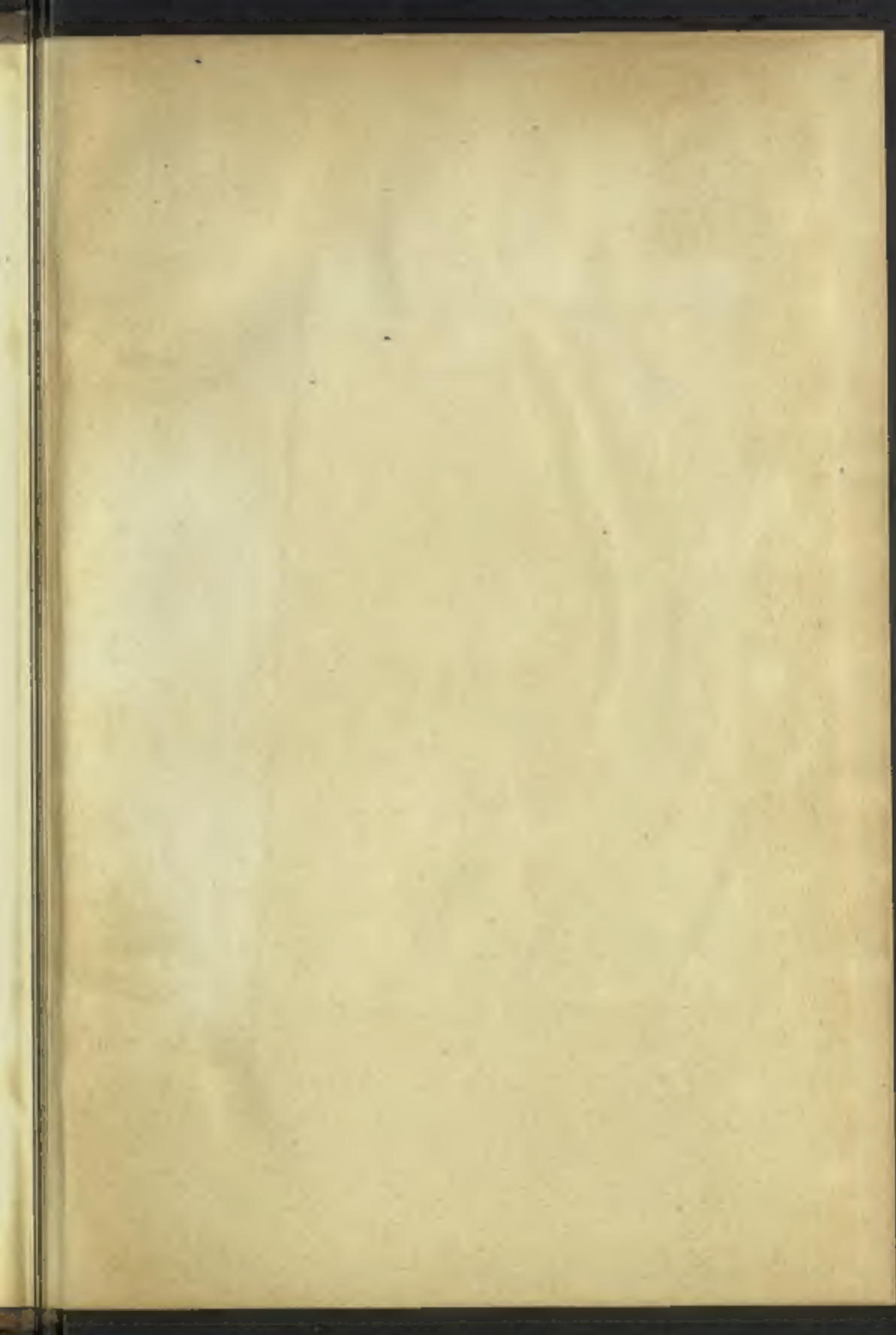
تلك بعض النتائج لهذا المؤتمر القريب، ولا مراء ان هنالك غير ما ذكرنا من اثر وساعد لم يشأ التمرض له في هذه النظرة التحللية لتلا يجوزنا البحث الى استصردت لا يتسع في نطاق هذه المجلة. وهي في مجموعها تخرج قريبة الحصول في بعضها، بعيدة في بعضها الآخر، ستظهر للسلا هنا في الشرق وهذا في امريكا

على نية استمداد كل فريق للثقل والاستمرار، وعلى قدر ما تسمح به مميزات
والقابليات والاحوال، ومناقشات الكفاءة في الافراد والجماعات لاقتدار الافكار
لحاء وتمييز القول والنفوس قابلة للتلقيح

هذه لحظة خاطفة ونظرة عابرة في هذا المؤتمر الضخم، وقد حاولنا ان نذكر
اسلامات الرابطة بين الدولة الاميركية، وكبرى والشرقين العربي والاسلامي،
ودشاة وكثرة المؤتمر والاعراض من مقدم، والتعريف بالمؤتمر، كما لحصنا اعماله
ووقته، وكشف عن شأحه اسرفقة. وهذا نحن نعرض القلم من هذا البحث
مقربى دواء خفية ولا وحل من هذا المؤتمر كان اكبر محاولة عمية واوسعها
مدى وانلها اثر، يقوم بها الفكر الاميركي لتنهيم الاسلام في مابيه واركانه
وتعاضيه، ونظراته في الفلسفة والاشتراك والتربية والاجتماع من خلال ما يدور من
مأساة مدنيته الفارة وامسكبه حاصرة، واهدافه المستقبلية وما توفره ايدولوجيته
وفلسفته من منعة تقف حائلاً دون تسرب الشيوعية في الشرقين العربي والاسلامي،
وموقف الاسلام المنتظر في هذا المصطرح الحار الذي يتحدث بين الشرق والغرب
اليوم



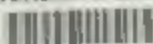




297.063:D12kA:c.1

شاعر يوسف اسعد

خواطر حول المؤتمر الأميركي للثقافة
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



81-401800

American University of Beirut



297.063

D12kA

General Library

297.063
D12kA
C.1